الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة -- يافا صندوق . ب ٤٦٤
تلفون — ٨٤١

السبت والاحد
٦و٧ ايلول — سنة ١٩٤٧
٢١ و٢٢ شوال — سنة ١٣٦٦
السنة الرابعة — العدد ١٩٥

ثمن العدد ٢٠ ملا

اما اننا نرفض التقسيم فهذا ما أجمعنا عليه
واما الطريق الى احباط التقسيم فهذه هي المسألة

افهموا العالم، بوضوح وصراحة ان المستعمر هوعدونا الرئيسى وان الحرية هي قضيتنا الاولى

في الوقت المناسب !

يعتبر اخواننا المصريون دولة النقراشي باشا ، رئيس الوزارة المصرية الحالية ، اول من ابتدع بدعة الوقت المناسب ، في الصمت حتى يحين الوقت المناسب ، وفي الكلام عندما يحين الوقت المناسب ايضا . .

ولكننا في فلسطين ، اكتشفنا اخيرا ، ولدهشة كثير من الناس ، ان احسن من سار على بدعة الوقت المناسب ، هو المستعمر البريطاني نفسه ، لا يثير الارض ، في خلافات ومشاحنات ، وزوابع في فناجين — على حد تعبير رئيس الوزارة السورية — الا في الوقت المناسب !

فبينما البلاد العربية ، متمثلة بمصر الشقيقة ، تصطدم لاول مرة مع الاستعمار البريطاني وجها لوجه في مجلس الامن . وبينما فلسطين تتأهب لمثل هذا الصدام المباشر في منظمة الامم المتحدة ، اذا بالملك عبد الله يثير قضية سوريا الكبرى ، ويثيرها هذه المرة دون ان يحسب حسابا لاحد . واذا بالخلاف يذر قرنه بين الهيئة العربية العليا وبين المكاتب العربية ، على اشد ما يكون الخلاف ، واذا بالناس في حيرة من امرهم يسمعون عن اسباب الخلاف اكثر مما يقرأون ، ويقرأون عن مظاهر هذا الخلاف اكثر مما كانوا يتصورون . .

حدث ذلك كله في الوقت المناسب جداً وليس هذا الوقت مناسبا لنا ، بل للاستعمار نفسه ، احسن من سار على هذه البدعة الجديدة .

وقد كانت هذه الجريدة حذرت القيادة الوطنية ، المرة بعد المرة ، من مغبة السكوت عن الوضع المؤلم الذي تردت فيه ، وطالبتها بالرجوع الى الشعب قبل ان يستفحل الخطر ولا تعود من وسيلة الى ترميم .

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥

الاتحاد

بيان عصبة التحرر الوطني في فلسطين

حول توصيات لجنة التحقيق الدولية

رفض التقسيم وكل حل يفرض على فلسطين فرضا

والمطالبة بالجلاء والغاء الانتداب والاستقلال التام

يافا — من مكتب الاتحاد — وزع مكتب سكرتارية عصبة التحرر الوطني في فلسطين ، ظهر الجمعة الماضية ، على الصحف ووكالات الانباء البيان التالي :

اذاعت وكالات الانباء ، في الاسبوع الماضي ، نص التواصي الاجماعية العشر (باستثناء سوتي غواتيمالا واورغواي) التي اقرتها لجنة التحقيق الدولية الموفدة من قبل منظمة الامم المتحدة للبحث في حقائق القضية الفلسطينية . ونص الحلين اللذين تقدمت بهما اكثرية اعضاء هذه اللجنة واقلية اعضائها لحل القضية الفلسطينية .

تصفية الانتداب

ان اهم ما يجلب الانتباه في التواصي العشر الاجماعية ، اجماع اراء اعضاء اللجنة الدولية كلها على تصفية الانتداب البريطاني وتحقيق استقلال فلسطين في اقرب وقت ، واقامة نظام دمقراطي والغاء جميع الامتيازات الاجنبية ، وان حل المشكلة اليهودية العالمية لا يكون في فلسطين ، وهذا كله ما يؤيد مطالبنا الوطنية ويدعمها ، ويوضح لنا ان الراي العام العالمي ، اصبح متفقاً تقريبا على وجوب تصفية الانتداب تصفية سريعة ، وتحقيق استقلال فلسطين في ظل حكم دمقراطي .

وهذا بدوره يوضح السياسة التي من واجب الوفود العربية الى منظمة الامم المتحدة ان تحملها للدفاع عن فلسطين : سياسة تهدف الى الغاء الانتداب وجلاء جيوش الاحتلال وتحقيق الاستقلال التام في ظل حكم دمقراطي ، قبل كل شيء اخر .

رفض التقسيم كليا

ولكن الحل الذي وضعته اكثرية اعضاء اللجنة الدولية ، وهو الذي يقضي بتقسيم فلسطين وبمباشرة الحكومة البريطانية هذا التقسيم ، وبابقاء منطقة دولية في فلسطين . ان هذا الحل يشبهنا حالا الى دسائس المستعمرين داخل منظمة الامم المتحدة التي يهدفون من ورائها الى التآمر على مستقبل فلسطين اولا ، والى التآمر على مستقبل منظمة الامم المتحدة ثانياً .

فان الذي يمعن النظر في الحل الذي تقدمت به اكثرية اعضاء اللجنة الدولية يتبين حالا انه يهدف الى تأمين مصالح الكتلة الانجلو اميركية الاستعمارية في فلسطين وبقية انحاء الشرق العربي ، من حيث المناطق الاستراتيجية وصيانة ممرات انابيب البترول ومصباتها ، واضعاف حركات التحرر الوطني النامية وتجزأة قواها ، ولا يهدف بحال من الاحوال الى حل المشكلة الفلسطينية بل يزيدها تعقيداً .

وان الخلط المقصود في قرار الاكثرية وبعده عن كل حل عملي مرضي عنه يشبهنا الى محاولة الاستعمار العالمي ، محاولة مفضوحة ، تسفيه منظمة الامم امام الشعوب المحبة للحرية واضعاف ثقتها بها .

ان المستعمر يهدف من وراء هذا الخلط المقصود الى تنفيذ مؤامرته المعروفة

— البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ —

وذكر ، ان نفعت الذكرى !!

كتبت الزميلة المقدسية جريدة (الوحدة) الغراء ، في عددها الصادر صباح الثلاثاء الماضي ، مقالا تساءلت فيه عما يقوله اليوم من دعا الى الاتصال بلجنة التحقيق الدولية ، وقد اوصت هذه اللجنة بتقسيم فلسطين ، ومن انتقد الهيئة العربية العليا على قرارها بمقاطعة اللجنة الدولية ، وقد اسمت الزميلة هؤلاء (بالبعض) وقالت ان فيما تكتبه تذكيرا لهم .

والحقيقة ان الزميلة الغراء لم تحسن اختيار الوقت لكتابة هذه الكلمة ، فان من قرأ الكلمة المعنية لمس ولا شك عدم انطباقها على من عنتهم .

ولما كانت هذه الجريدة الاتحاد ، على رأس (البعض) الذي تعرضت له الزميلة بالتذكير فقد كنا اول من نادى بضرورة الاتصال باللجنة الدولية ولا نزال نصر على ان عدم الاتصال باللجنة الدولية اضر بقضيتنا ولم يفدها ، وما صدور هذه التوصيات الا احد الادلة على ذلك . . .

لما كنا من ذلك (البعض) الذي تعرضت له الزميلة ، فاننا نحن ايضا نود ان نذكرها بالوقائع التالية :

١ — يظهر من فحوى كلمة (التذكير) اياها ان الزميلة تعتبر ان قرار اللجنة الدولية كان مرتبطا بالاتصال او عدمه فقط ، وان عدم الاتصال كان عملا فذا مجيدا . . . ان المسألة ابعد مما تظن الزميلة وان عدم الاتصال كان نقطة واحدة من عدة نقاط ساعدت الاستعمار على تضليل اللجنة الدولية .

— البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ —

الاتجاه الارهابي وواجب مقاومته

وضرورة استئصال العقلية الارهابية

يافا — القى مجهولون مساء الاثنين الماضي حوالي الساعة الثانية عشرة ليلا قنبلة على بيت السيد رفيق التميمي عضو الهيئة العربية العليا ولحسن الحظ تمكن احد الموجودين في البيت من التقاطها وقذفها الى الشارع قبل ان تنفجر ومن ثم جاء البوليس وفجرها في الشارع العام . ونحن نهنىء الاستاذ التميمي بنجاته ونستنكر هذا الحادث الارهابي البشع .

لقد كتبت هذه الجريدة في الاسبوع الماضي تعليقا على الحوادث الارهابية في القدس التي ارتكبت ضد بعض اصحاب المتاجر فيها وعلى بعض باصات القرى وقد بينت هذه الجريدة خطر هذا الاتجاه الارهابي على الحركة الوطنية وبينت ان الذي يستفيد من هذه الحوادث هو الاستعمار واجيرته الصهيونية . ونود ان نقول اليوم ان وجود الاتجاه الارهابي لا يقتصر ضرره على فئة معينة من السكان بل يشمل جميع الناس مهما كانت صفتهم ومهما كانت مكانتهم وقلنا ان الارهاب مهما كانت دوافعه وصفة الذين يقومون به ، يجب مقاومته بكل الوسائل الممكنة والتي تحفظ للناس على اختلاف مذاهبهم السياسية حق ابداء رأيهم ومناقشة اعمال الغير من المسؤولين .

لقد ساد هذه البلاد عهد من الارهاب والفوضى شل نضالها الوطني وشل التفكير السياسي فيها ولا تزال اثاره عالقة في اذهان الشعب مما جعل الشعب اليوم بعيدا عن الحركة الوطنية لا يساهم فيها بنشاط ظاهر بل يستقبل كل شيء مهما كان خطيرا بوجوم وحذر .

ان الواجب الوطني الاول اليوم يتطلب من جميع القوى الوطنية ان تقف في وجه هذا الاتجاه الارهابي الخطر وان تقاوم اصحاب العقليات الارهابية ، وعلى الجميع ان يدرك تمام الادراك ان استفحال هذا الخطر واستمرار هذا الاتجاه في التفكير يعني تماما وقوع الجميع تحت طائلته ومن الحماقة ان يظن بعض الناس انهم بمنجاة من الارهاب .

ان الواجب الوطني يحتم على الجميع السعي لاستئصال شأفة هذا الارهاب مهما كان الدافع له واي كان القائم به فهو ان دل على شيء انما يدل على تعفن تفكير اصحابه وجنوحهم الى اتباع اساليب المغامرات في الحركة الوطنية .

اننا نستنكر الحوادث الارهابية الاخيرة على اختلاف انواعها ونتوجه الى الشعب العربي والى جميع القوى الوطنية للعمل يدا واحدة على ازالة كابوس هذا الشبح الذي يهدد حركتنا الوطنية ويساعد الاستعمار والصهيونية .

قرى بني مالك ، قضاء القدس

تطالب الهيئة العليا بالانتخابات

القدس — من مكتب الاتحاد — دعت الهيئة العربية العليا عددا من وجهاء قرية لفتا وممثلي قراها لعقد اجتماع تمهيدي لتأليف فرع لمنظمة الشباب في قرى بني مالك وعددها سبعة وثلاثون قرية في قضاء القدس . وقد عقد الاجتماع في الاسبوع الماضي ، الا ان ممثلي القرويين اذ اعلنوا رغبتهم الاكيدة في النضال من اجل تحقيق مطالب الوطن ، اعلنوا ان وضع الهيئة العربية العليا الحالي لا يساعد على تجنيد جميع القوى الوطنية في الحركة الوطنية ، واشترطوا التعاون مع الهيئة العليا تنظيم الحركة الوطنية على اسس تمثيلية باجراء الانتخابات الشعبية .

وعلى اثر هذا الموقف الذي وقفه ممثلو قرية لفتا انفض الاجتماع دون الوصول الى اية نتيجة .

وفهمنا ان وجهاء بني مالك جميعها وممثلوها قرروا عقد اجتماع عام لهم قريبا لاظهار موقفهم موحدا من وضعية الهيئة العليا الحالية والاختلافات الحاصلة ، ومن المنتظر ان يقرر هذا الاجتماع المطالبة باجراء الانتخابات الوطنية .

الشباب المصري وامتنانه للاتحاد السوفياتي

الاسكندرية — للمصري — وصلت الى ميناء الاسكندرية صباح الاحد باخرة الركاب الروسية «بوبيدا» . وقد حاول بعض الشبان المصريين عندما علموا بوصولها ان يتوجهوا اليها لتحيتها اظهاراً لشعور التقدير نحو الاتحاد السوفياتي لما ابداه مندوبه في مجلس الامن من تأييد لمطالب مصر . غير ان خفراء الجمارك منعوا الشبان من الوصول الى الباخرة .

اميركا مستعدة لدفع تكاليف جيوش الاحتلال البريطاني بالدولارات !

تعاظم الدعوة الى تسريح الجيوش في اوساط حزب العمال

انصار اميركا يحاولون جعل بيفن رئيسا للوزارة البريطانية ...

لندن — بقلم جورج تيت — مراسل الاتحاد الخاص — لا تزال الازمة الاقتصادية في بريطانيا هي شغل الجماهير الشاغل ، خصوصا وقد تبين للجميع ان السياسة التي انتهجها وزير الخارجية المستر ارنست بيفن في الاعتماد على القروض الاميركية ، هي سياسة فاشلة ، بل انها هي السياسة التي قادت الى الازمة .

وقد اخذت جماهير حزب العمال تتبين اكثر فاكثر ان السبب في الازمة الاقتصادية التي اخذت تخانق بريطانيا يرجع الى قلة الايدي العاملة المجندة في الجيش البريطاني والموزعة على مستعمرات الامبراطورية ومناطق نفوذها . اما اعلان المستر اتلي رئيس الوزارة بتخفيض ٨٠ الف جندي في سنة ١٩٤٨ ، فذلك لا يحل المشكلة لان عدد الجيوش البريطانية يظل بعد هذا التخفيض مليون وسبعة الاف جندي .

ولكن تسريح هذا العدد الهائل من الجنود لا يمكن ان يتم والمستر بيفن متمسك بالسياسة الاستعمارية التي ترفض على فلسطين ومصر والعراق وشرقي الاردن استقلالها التام ، وتخلق القلاقل والاضطرابات في الهند وفي كل مكان . ان تسريح هذا العدد الهائل من الجنود وارجاعهم الى الصناعة البريطانية لانقاذها من ازمتها يتطلب منح شعوب المستعمرات استقلالها والخروج من مصر وفلسطين والعراق وشرقي الاردن واليونان . وهذا بدوره يتطلب خروج ارنست بيفن من الوزارة واستبداله بوزير اخر يعمل حقا وصدقا على تلافي الازمة .

وفي الوقت الذي تتضح هذه الامور امام الشعب البريطاني ، وتنتشر دعوة الحزب الشيوعي والقسم اليساري في حزب العمال الى جلاء الجيوش البريطانية وارجاعها الى الصناعة ، نرى ضغط الدولار الاميركي يزداد على الحكومة البريطانية ، وقد اوضحت جريدة النيويورك هيرالد تريبون السياسة الاميركية تجاه بريطانيا ومستعمراتها بوضوح اذ كتبت : ان الولايات المتحدة مستعدة لان تدفع تكاليف الجيوش البريطانية بالدولارات على ان تبقى هذه الجيوش في المستعمرات وفي مناطق النفوذ لتحرس المصالح الاستعمارية ولتقف دون حركات التحرر الوطني وبالتالي لتمهد الطريق امام التغلغل الاستعماري الاميركي .

وهذا ما يوضح تأييد الولايات المتحدة لبريطانيا في مجلس الامن ضد جلاء الجيوش عن مصر وتأييدها لها في موقفها تجاه قضية فلسطين . ان اقساما كبيرة في حزب العمال بدات تدرك هذه الحقائق وتدرك ان سياسة بيفن المهالئة لهجوم الدولار الاميركي هي سياسة تجعل من بريطانيا خادمة طيعة لمآرب الاستعمار الاميركي لا اكثر ولا اقل .

وبينما تتعاظم موجة الاحتجاج على السياسة البيفنية ، نرى اوساط اليمين في حزب العمال تسعى جهدها اليوم لتخرج بيفن من وزارة الخارجية ، لا لتعديل السياسة الخارجية ، بل لتجعل من بيفن رئيسا للوزارة مكان اتلي وبذلك تشدد قبضة السياسة البيفنية على شؤون بريطانيا ولتبين شعوب المستعمرات وخصوصا فلسطين ، ان طلب جلاء الجيوش البريطانية عن اراضيها اصبح طلبا يؤيده الراي العام البريطاني تأييداً واسعا ، فليصروا على هذا الطلب ، وليضعوه اساس جميع مطالبهم ، لان ذلك ما يحرج موقف الاستعمار البريطاني والاميركي امام الراي العام العالمي والراي العام البريطاني خصوصا

هكذا يحضر النقراشي مصر لتصبح منطقة نفوذ اميركية

٢٢٠ عاملا مصريا يسقطون بين قتيل وجريح برصاص الجنود المصريين في المحلة الكبرى

النقراشي باشا يسعى لتحل اميركا محل بريطانيا

القاهرة — لمراسل الاتحاد الخاص — بينما اخذت وكالات الانباء ومكتب جريدة (المصري) في نيويورك تنقل انباء المساومة التي يجريها وفد مصر في مجلس الامن بقيادة النقراشي باشا مع الاستعماريين البريطاني والاميركي للعودة الى المفاوضات من جديد على الرغم من النصر البدائي الذي احرزته القضية المصرية في مجلس الامن بفضل تأييد سوريا والاتحاد السوفياتي وبولونيا . وبينما نشر رسميا ان النقراشي باشا قد اجتمع بالقائم باعمال وزير الخارجية الاميركية في وشنطن وطلب منه ان تدخل مصر في مشروع ترومان المعروف الذي دخلت فيه من قبلها اليونان وتركيا ، لتنال مصر قرضا اميركيا بالدولارات ولترسل حكومة الولايات المتحدة بعثة عسكرية «لتدريب» الجيش المصري !!

بينما يجري كل ذلك ، اذا بالحكومة تثبت للولايات المتحدة اهليتها للدخول ضمن دائرة النفوذ الاميركي . فتصدر عن ادارة شركة المحلة الكبرى حيث يعمل عشرات الالوف من العمال المصريين باجر زهيد جدا ، لائحة تحرم العمال من مكافآتهم عن مدة الخدمة ، واخذت هذه الشركة الاستغلالية تستغني عن جميع العمال القدماء تدريجيا ويبلغ عددهم ١٢ الف عامل ، وقد ظهر هذا الاستغناء بين جميع المساعدين والمباشرين والعمال والعاملات في الوقت الذي تقوم فيه الشركة بتعيين عمال جدد بدلا من المستغنى عنهم وذلك باجور اقل .

ولما اعلن العمال الاضراب العام في صباح الاربعاء الماضي هاجمهم ٨٠٠ بوليس مصري بالدبابات واعملوا فيهم تقتيلا وتجريحا . وفي بيان اصدره السيد محمد يوسف المدرك مندوب مصر في اتحاد النقابات العالمي جاء ان عدد القتلى ٤ وان عدد الجرحى ٢١٧ ويزيد .

ولا تزال الحالة متوترة بين جميع اوساط العمال ، والرأي العام الوطني ان مصر قد اصبحت فعلا ضمن دائرة النفوذ الاميركي ، وان الاستعمار الاميركي يريد بما احرزه من مركز في مصر والمملكة العربية السعودية ولبنان الى حد من الحدود ، ان يسيطر على الشرق الادنى باكمله سيطرة تامة وان يكبح من جماح الحركات الوطنية فيه وان يستنزف موارد هذه الاقطار وشعوبها استنزافا تاماً

— البقية على الصفحة الرابعة —

في مؤتمر نقابات العمال البريطانية

ازدياد القوى المناهضة لسياسة بيفن

٣ ملايين عامل بريطاني يطالبون بمقاومة دبلوماسية الدولار وبصداقة روسيا

ساوثبورت (لانكشير) خاص بالاتحاد — على الرغم من ان السياسة البيفنية قد انتصرت في مؤتمر نقابات العمال البريطانية المنعقد حاليا هنا ، الا ان التصويت قد اظهر ضعف مركز المستر بيفن وازدياد عدد العمال المعارضين لسياسته ازديادا كبيرا

ظهر هذا الامر عند التصويت على اقتراح يدعو الحكومة البريطانية الى فرض عقوبات اقتصادية على حكومة فرانكو الفاشستية باسبانيا والى توطيد العلاقات التجارية المتبادلة مع الدول الدمقراطية الاوروبية والاتحاد السوفياتي ومقاومة دبلوماسية الدولار كما اتضحت في سياسة ترومان — مارشال .

فان هذا الاقتراح قد خذل بتصويت ٤ ملايين صوت ضده و٣ ملايين معه ، فان عدد العمال المنتسبين الى هذا المؤتمر هو ٧ ملايين عامل تقريبا .

وعلى الرغم من انه لم يتخذ اي قرار بجلاء الجيوش البريطانية عن المستعمرات ومناطق النفوذ ، الا ان اكثر المندوبين تكلم مطالبا بهذا ، وكان اشدهم اصرارا على ذلك ، والذي قاد الحملة في سبيل جلاء الجيوش البريطانية عن فلسطين وبقية المستعمرات ومناطق النفوذ هو المستر جاك هورنر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البريطاني وممثل اتحاد فرق المطافىء البريطانية .

الافراج عن سبعة سجناء سياسيين عرب

الوطن في حاجة الى ابنائه المناضلين

القدس — من مكتب الاتحاد — افرجت السلطات صباح الاربعاء الماضي عن سبعة من اخواننا السجناء السياسيين العرب ، وهم محمود اسحق القتلي (القدس) لطفي محمود الجيوسي (طولكرم) محمد ابراهيم جوهر (يافا) يوسف محمد اللبن (قضاء اللد) يوسف احمد الجنايط (نابلس) واثنين اخرين لم يصلنا اسماهما بعد .

وما ان اعلن هذا الخبر حتى توافد المهنئون من كل صوب ، واستقبلتهم الهيئات الوطنية الاستقبال اللائق بمن حمل مشعل الحرية في يده ، واضاء زيته بجهد شبابه وبنى حياته ، قضاها في زوايا سجون الاستعمار ، دون ان تهن له عزيمة او يتراجع قيد انملة .

ولكن السجون لا تزال تعج باخواننا المناضلين الاشداء ، وليس مكان هؤلاء السجون ، ولكن بين بني وطنهم وذويهم ، يسيرون مع جيش الحرية اللجب في سبيل الاستقلال والتحرر الوطني .

اننا نحيي اخواننا المناضلين في خروجهم من الزوايا المظلمة ليواصلوا النضال في سبيل القضاء على كل زاوية مظلمة . واننا نهنىء ذويهم بهم ، وباطلاق سراحهم .

اللجنة المركزية

لعصبة التحرر الوطني

يافا — من مكتب الاتحاد — تعقد اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين اجتماعا هنا صباح اليوم (الاحد) تتناول فيه بالبحث تطورات الوضع الوطني والعالمي ، وتستمع فيه الى بيانات المكتب السياسي .

هذا الرجل يساعد على تقسيم فلسطين!

سامي طه يستوحي تصريحات حكومة الانتداب لخلق الظروف التي تقود الى تقسيم فلسطين

حيفا — من مكتب الاتحاد — في كل يوم يذيع السيد سامي طه (الامين العام) لجمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا قراراً جديداً (خطيرا) من قراراته التي لا يعلم الا الله عددها والتي صدرت عنه باسم مؤتمره الذي عقده في حيفا يوم عيد الفطر المبارك .

واخر ما رشح من هذه القرارات الى الرأي العام ، ما نشره في الزميلة (فلسطين) الغراء ، على صفحتها الاولى من مضي اسبوع وبضعة ايام .

ولا شك ان خطورة هذا القرار هو ما حدا بالزميلة الكبيرة الى نشره في صفحتها الاولى . ولخطورته نرى ان الواجب يدعونا الى ان نلفت انظار الراي العام الى ما جاء فيه فنعيد نشره هنا بالحرف الواحد منقولا عن الزميلة فلسطين

الخبر

«ارسلت جمعية العمال العربية الفلسطينية هنا — يعني حيفا — كتابا الى الهيئة العربية العليا تطالبها فيه الطلب الى الحكومة ان تشكل حرسا عربيا رسميا مسلحا لحماية الحدود والمناطق والقرى العربية المهددة بالخطر .

ولفتت الجمعية نظر الهيئة الى ما اذاعته وكالة الانباء العربية قبل اليوم حين قالت انها تلقت رداً مكتوباً من مدير المطبوعات على السؤال التالي الذي وجهته الوكالة اليه : (الا يزال تصريح فخامة المندوب السامي في ۲۹ حزيران من السنة الماضية الذي قال فيه انه اذا رغبت احدى الطوائف في حماية نفسها فعليها ان تفعل ذلك تحت اشراف الحكومة ، قائماً؟ وقد جاء رد الحكومه بالايجاب ، كما ردت الحكومة على سؤال آخر عما اذا كانت اية هيئة عربية قد طلبت السماح لها بتأليف حرس وطني ، وكان الجواب ان الحكومة لا علم لها بان اية هيئة عربية قد قدمت طلباً كهذا »..

اهمية الخبر

ولكي يدرك القارىء الكريم اهمية هذا الخبر ، نلفت انظاره الى ما يلي :

١ — سامي طه يدعو الى التعاون مع حكومة الانتداب لحماية حدود المناطق العربية في فلسطين . وبذلك يقر جنابه مشاريع المستعمر والصهيونية بتقسيم فلسطين ولا يفعل ذلك فقط ، بل ، على ما يظهر ، فان في حوزته خريطة وافية لحدود المناطق العربية في فلسطين ..

٢ — سامي طه يدعو عرب فلسطين في هذا القرار ، التخلي نهائيا عن نضالهم البطولي ضد الاستعمار البريطاني ، الى التعاون مع هذا الاستعمار ، في تأليف فرق تنفذ لهذا المستعمر ما يهدف اليه من مؤامرات .

من المعروف الذي جدال فيه ان وكالة الانباء العربية هي وكالة استعمارية بريطانية لا تصدر في اعمالها واخبارها وتوجيهاتها الا من وحي سيدها الاستعمار البريطاني فكان ان وجهها سيدها الى ان تسأل حكومة فلسطين السؤال الذي ذكره سامي طه (المدقق جداً في جميع الامور والذي لا تخفي عليه خافية...) فيجيب مدير المطبوعات بذلك الجواب الايجابي ثم يأتي اليوم سامي طه ليدخل بدعة جديدة على نضال شعبنا الوطني الذي نشأ وترعرع على النضال ضد الاستعمار فيطلب ان يسير هذا الشعب بهدي الاستعمار ووكالة انبائه .

وبعد فليطلع الراي العام الوطني على قرار سامي طه (الخطير) وليدقق في الملاحظات وليحكم بعد ذلك في اي طريق يسير سامي طه .

صوت من القرية العربية !

بعد ۳۰ عاماً من الاحتلال البريطاني

البؤس في قرانا هو البؤس بعينه

يافا — تصدر جمعية اصلاح القرية العربية في نابلس نشرة شهرية حول شؤون القرى العربية والفلاحين ، وقد اصدرت لمناسبة عيد الفطر المبارك عدداً ممتازا ضمنته توجيهات ومعلومات قيمة وكلمات اصلاحية من صميم القرية ، باقلام الفلاحين انفسهم ، نقتطف منها الكلمة التالية للسيد احمد عثمان خليل من قرية كفر حارس ، لما تضمنته من صورة مؤلمة صادقة عن حالة قرانا العربية في ظل الانتداب البريطاني :

«(۱) فكرت فيما اكتب عن ابن القرية فما وجدت كلمة اقولها واكتبها من الصميم غير الكلمة الاتية اكتبها وانا متألم مما نحن فيه من تأخر وتدهور ولا تزال كذلك الى ما لا نهاية والسبب في هذا هو ان فلسطين فيها اكثر من ٦٠ بالمائة من مجموع السكان العرب فلاحين يسكنون القرى العربية وكلنا يعلم ان هؤلاء هم الامة لا من يسكن القصور ولا من يعيش العيشة الناعمة فهؤلاء كمية مهملة في البلاد .

حياتهم طين في طين وبيوتهم طين مصبوب ، لا نافذة فيه فان وجدت سدت ، واكلهم طين وشربهم طين وهم مرعى خصب للمكروبات ومرعى خصب للاغنياء والمترفين .

عندهم جيوش من البعوض والذباب وليس عندهم جندي واحد من الاطباء والاسعاف .

(۲) الفلاح تراه يخرج القوت ولا يقتات ويمد عياله المترفين فينصبون الموائد الفخمة ويركبون السيارات الفخمة ويبذرون المال هنا وهناك والفلاح صفر اليدين حافي القدمين .

(۳) اخيرا يقدم الضرائب للحكومة فتصرفها على اشياء لا تعنينا .

لو بعث الاقدمون من قبورهم ورأوا القرى لصرخوا قائلين لقد وجدناها كما تركناها . الالات الزراعية كما كانت في عهدنا وطريقة الزراع كطريقتنا والجهل كما كان في زماننا ، والبؤس والمرض زاد بعض الشيء عما كان عليه في عصرنا — لقد مضى على الاحتلال الانكليزي مدة ۳۰ سنة والفلاح هو الفلاح والبؤس هو البؤس .

فهل لك يا حكومة ان تنظري الى الفلاح بعين العدل والانصاف كما تنظرين الى غيره . متى نسكون كما تسكون القرى في غير بلادنا وننقذ من الوبال حياتنا .

هل من يقودنا الى سفينة النجاة في هذه الحياة ويأخذ بأيدينا الى طريق الرشاد والخلاص مما نحن فيه من اخلاق وعادات وتقاليد اكثرها لا يسمن ولا يغني من جوع .»

احمد عثمان خليل — كفر حارس

انصف الناس يا بلدية الناصرة

ارسل سكان حي الكراج في الناصرة كتاباً الى المجلس البلدي بالناصرة والى قائمقام الناصرة يطالبون فيه باجراء التصليحات الضرورية في الحي — هذه الاصلاحات التي بدأت بها البلدية منذ اربع سنوات ولكنها لم تتم الى الآن . مما سبب ويسبب الكثير من الاضرار للسكان ويعرض حياة اطفالهم للخطر .

الاتحاد

اننا نرجو ان يجاب سكان هذا الحي الى طلبهم العادل وان تصحو بلدية الناصرة من غفوتها وتهتم بمصالح السكان وتمنع عنهم الضرر .

توزيع الدقيق في المجدل

يافا — جاءتنا من المجدل شكوى حول توزيع الدقيق . وقد طلب منا مرسلها الا نذكر اسمه ، ولما كان ما فيها من معلومات يتطلب منه تحمل مسؤوليتها ، فاننا لن نذكر تفصيل هذه الشكوى الان ، ولكننا نكتفي بان نلفت انظار المسؤولين عن توزيع الدقيق لدرس ما يشكو منه المستهلكون ، اذ وصلتنا شكاوي عديدة في الاسابيع الماضية حول تصرفات المسؤولين في البلدية فيما يتعلق بتوزيع الدقيق . وقد وردنا اقتراح بان يعهد بتوزيع الدقيق الى التجار الصغار مما يسهل امر التوزيع على المستهلكين .

في ذكرى الاربعين للحاج يعقوب الغصين

كلنا للوطن ابا طلعت !

أمت الرملة يوم الاحد الماضي وفود عديدة من انحاء فلسطين لتشترك في احياء ذكرى الراحل الكريم المرحوم الحج يعقوب بك الغصين ، وقد ضاقت حديقة البلدية على رحبها بالجماهير الغفيرة التي جاءت تشترك في احياء ذكرى الفقيد ، وكانت لجنة الاحتفال قد نظمت الحديقة واعدت مكاناً خاصاً للخطباء وفي تمام الساعة التاسعة والنصف افتتحت الحفلة بآي من الذكر الحكيم ثم تتالى الخطباء والشعراء وقد نعت الخطب جميعها الفقيد العزيز من مكانة في نفوس الشعب العربي ودلت جميعها ايضاً على الوعي الوطني الصادق ومن التقدير العميق للرجال المخلصين ، وقد اختتمت الحفلة بكلمة شكر من السيد محمد الناصر شقيق الراحل الكريم .

وشبت هذه الكلمة التي القاها الاستاذ اميل حبيبي بالنيابة عن عصبة التحرر الوطني في حفلة الاربعين لاحياء ذكرى فقيد البلاد الحج يعقوب بك الغصين .

☆ ☆ ☆

صلاة الله خالقنا حنوط
على الوجه المكفن بالجمال
على المدفون قبل الترب صوناً
وقبل اللحد في كرم الخلال(۱)

☆ ☆ ☆

كان ابو طلعت ، رحمه الله ، رجلا من فلسطين . . في رمالها كان يحبو ، والى سمائها كان يرنو ، وعلى شطئانها كان يذب عن الحياض ، وفي كثبانها كان يستنشق نسائم الحرية ، وهي حرور على اعدائها ، قرير باذائها ، لا يستنشقونها الا بدمائهم والا بمساك ايمانهم ، والا بأفاويق شبابهم فيا شأنه مع الرجل من فلسطين ، [illegible] ما كان من شأن هذا الرجل من [illegible]

[illegible] رجل من فلسطين فحسب ! وهل [illegible] غاية ارفع من هذه الغاية يرقى اليها رجل فيه من الرجولة كل الرجولة ، وفيه من الانسان كل الانسان ؟ فكيف به وقد مات في فلسطين وفي سبيلها ؟ ! لعمري انها اقصى ما يبلغ اليه رجل في حياته من مماته : رجل جعل من ضريح الشهداء له مثوى ، ومن مأوي افئدة الابطال له مأوى ، ومن وطن الخالدين له حفاظاً ورسماً .

ثم كان ابو طلعت ، رحمه الله ، قائداً في فلسطين . . . وغير جبار لا يقود الا جبابرة . . والقائد القائد في هذا البلد ، ومن يريد ان تسلم قيادته من شوائب العثار ومن موارد الزلل ، وان تأتيه قيادته مختارة طيعة ، لا تعنت فيها ولا اكراه ، رجل يدرك انه يقود رجالا ولا يقود اغناما ، لان فلسطين وطن الرجال الرجال فقط ، دماؤهم عزيزة عليهم لا يريقونها الا دفعاً لظلم والا احقاقاً لحق والا دقاً على باب الحرية بيد مضرجة ، وهي لذلك عزيزة عليهم ! لا يسيرون الى الموت الا طلباً للحياة ، ولا يرخصون ارواحهم الا لانهم يرغبون في العيش احراراً في وطن الاحرار .

[illegible] كان ابو طلعت ، رحمه الله ، قائداً في فلسطين ، وذلك شأن القيادة فيها وذلك شأنه معها .

ثم كان ابو طلعت ، رحمة الله ، والد بنين في فلسطين ، يبذر حبة الزيتون في باطن الارض لا ليأكل منها في يومه ، او حتى ليجني ثمارها في غده ، بل ليستمرىء ثمرها من بعده ابناؤه ، وليستظل بوارف ظلها احفاده من بعدهم . فلم يكن من امره ما كان من امر بضعة من ناس بين ظهرانينا ، انتحوا من الارض مكاناً قصيا ، وحلوا بالحيدة في جهنم ! وتركوا الحمم تثور حولهم فلا هم يغتبهون . لان ابا طلعت لم يرد لابنائه من بعده ان يلعنوه ، بل ان يكرموه ، وان يذكروا انه اذ رأى المنكر لم يغيره بقلبه ولسانه فحسب ، فذلك اضعف الايمان ، بل غيره بيده وبدماء شبابه ، وبما وخط الشيب من خيوط الوقار في ناصيته .

ان في ذلك كله عبرة لقوم يعتبرون ، وان في ذلك كله تذكرة لقوم يذكرون ، وانا لفي يوم اشد ما نكون حاجة فيه الى العبرة تتكشف عنها الدماء والدموع .

☆ ☆ ☆

ابا طلعت !

اني اتكلم بلسان بضعة الاف من شباب عربي ارادوا ان يكملوا ما دفعت فيه جهد شبابك ، وان يحملوا المشعل الذي اشعلته بجهادك ، حتى انطفأ له سراجك ولم ينطفىء ، وان يجاروا لان يعلنوا امام الملأ انهم يضعون ما بذلت في سبيل هذا الوطن نصب اعينهم ، وهادياً لهم في سعيهم ونبراسا ، ومن امانيهم الغر ان يجاروك في ذلك ، بما ابقى لهم الغاصب في بيوتهم المتهدمة من حصير لا يمنع من قر ولا يحفظ من حر ، وفي موارد ارزاقهم من غذاء لا يسمن ولا يغني من جوع ، وفي صدورهم من امل حلو لم يقو المستعمر على كبته او حبسه . فكلنا للوطن ابا طلعت ، وكلنا لمن يحفظ هذا الوطن من عاديات المستعمر وأشياعه وان في صدورنا لقلوباً لا تنبض الا للحرية ولا تقف الا في سبيلها .

ابا طلعت !

ان الذين عهدتهم حطب الوغى
لولاهم لم تشتعل بأوار
واللاهبين نتاجها بأعز ما
ملكت يمين من حمى وذمار
والناحرين من الضحايا يا خير ما
حملت بطون حرائر اطهار
ما ان تزال حقوقهم كذويهم
في الفقر سارحة مع الابقار
واعز ما تبغي الحلائل منهم
ان تستر العورات بالاطمار
لا بد ان يشب الزمان وينثني
حكم الطغاة مقلم الاظفار
وتجدد الايام عهد وصالها
من بعد اعراض لها ونفار (۲)

رحم الله ابا طلعت رحمة واسعة ، واسكنه فسيح جنانه والهم آله واصدقاءه وبني وطنه من بعده العزاء ، وطول البقاء ، انه السميع المجيب .

۱ — من ابيات للمتنبي
۲ — من ابيات في الرثاء للجواهري

من قرانا المنيعة ...

حواسة في الجوع والعراء والعطش

كلنا يعرف «حواسة التنك» وكلنا يعرف انها رمز نعم الاستعمار والانتداب في القرن العشرين ، فليس ضروريا ان نعود على بدء فنكتب عن تلك القرية المنيعة التي بنيت بقصور التنك ، ولكننا نكتب اليوم عن حواسة الجائعة العطشة .

طلب سكان هذه القرية منذ مدة طويلة ، بتسهيل وصول المياه اليهم وتعهدوا بدفع ثمن الماء واجرة نقله ، وراجعوا دائرة الحاكم وكانت الاجوبة دائما .. القضية قيد النظر .. فصاروا ينقلون الماء من الابار القذرة القريبة من القرية ولكن اصحاب هذه الابار منعوا السكان العطش من نقل الماء الى بيوتهم . فوقعوا في شباك شركة احتكارية طلبت مبلغاً كبيرا من المال رفضوا دفعه . والسكان اليوم في ضائقة شديدة يحصلون على الماء بشق النفس . وقضيتهم لا تزال على رف الدوسيهات في دائرة الحاكم قيد النظر والبحث .

اما حواسه الجائعة فحسبك ان تعرف ان دائرة المؤن تؤخر تقديم حصة سكان القرية وتقطعها احيانا لاسباب لا يعلمها الا الله وحتى دائرة المؤن لا تعلمها .

واما الطامة الكبرى ، فان بعض سكان البيوت التنك بدأوا يتخلصون منها فصاروا يطلبون رخص عمار بيوت حجرية ولكن طلباتهم كانت ترفض . واذا صدف ان اقام رجل بناية تأتي البلدية وتحاكم الباني ويصدر الحكم بهدم البناء .

ألم تكتفي الحكومة بما اصاب سكان القرية من تشريد ونكبات فهل يا ترى تريد ان تضيف الى حسناتها حسنات...

البلدية الموقرة

وشارع الملك جورج والحسبة..

حيفا — منذ مدة طويلة تتجاوز السنتين سمعنا ان البلدية قررت فتح شارع واسع يخترق المدينة من اقصاها الى اقصاها هو شارع الملك جورج ، كما سمعنا ان نيتها متجهة تماما الى القيام بحملة تنسيق وتجميل في المدينة تسمح لها ان تتمتع بقسط وافر من النظافة والجمال والتنسيق . ولم نر من ذلك ويا للاسف سوى لافتتين ركزتا على رقبات المنحنيات والطرق توهم الانسان ان في حيفا شارعين باسم الملك جورج لولا اشارات لا يفهمها الا الراسخون في علم اشارات البلدية ركزت على بعض الدور القديمة المتداعية .

ويقودنا الحديث عن شارع الملك جورج الى الحديث عن الحسبة ، التي تقع في شرقي المدينة .. ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان هذه الحسبة هي لطخة عار في جبين شارع الملوك والسوق لمنظرها البشع القذر وبالروائح التي تنبعث منها ولما تضفي على الجبين المذكورين من القذارة .

ولما راجعنا بصددها طمأنتنا المسؤولون ان الحسبة ستزول باذن الله ، عندما يمتد شارع الملك جورج الى شرقي المدينة فيكتسح الحسبة معه ..

اننا نلح كما تلح جماهير الشعب معنا في الطلب بالاسراع بتنفيذ هذه المشاريع والمباشرة بفتح شارع الملك جورج اولا والعمل على بناء حسبة جديدة على طراز حديث في مكان يسمح للباعة والجماهير القيام بمعاملاتهم قيام دون اعاقة ولا بد للاشارة الى البطالة التي بدأت اثارها تظهر في المدينة ولا بد من مشاريع عمرانية للقضاء عليها .

ماذا تم بهذا الشارع ايضاً

كانت دائرة البلدية باشرت في رصف شارع رملي يقع في محطة الكرمل بحيفا ، وبعد ان رصفت جزءاً منه توقفت عن الرصف ولا يعلم احد سبب توقفها .

وقد راجعنا كثيرون من سكان هذا الحي يطلبون لفت نظر البلدية لاتمام رصف الشارع وذلك رحمة بسكان الحي الذين يتعرضون لحرارة الشمس اللافحة في ايام الصيف من جراء انعكاس ضوء الشمس على الرمال ومن تعذر المشي عليه ايام الشتاء وتسبيب الرطوبة في ذلك الحي .

قرية كفرتا والباصات

تقع قريسة كفرتا على طريق حيفا شفاعمرو وينتقل سكان القرية اليها بواسطة باصات شفا عمرو — وقد بدأ سكان هذه القرية الصغيرة يلقون تعنتا من سائقي الباصات وصعوبة ومعاملة غير طيبة . فنلفت انظار المسؤولين عن الباصات ونرجو عدم الاستمرار في هذه المعاملة الشاذة حتى تسهل عليهم اعمالهم في مدينة حيفا وشفا عمرو .

ايها الفلاحون ..

اكتبوا لجريدتكم (الاتحاد) بشكاويكم ، فهي الصوت الجريء المجلجل في وجه الاحتلال والطغيان .

ان ما تنشره جريدة (الاتحاد) من شكاوي يتعدى حدود الاحتجاج الى العمل الجريء الحر .

قروي من سلوان يصف حال قريته في ظل الانتداب

يهددون الفقير الذي لا يستطيع التبرع بالحجز على حصير بيته ومقتنيات زوجه ...

القدس — من مكتب الاتحاد — كتب الينا السيد محمد خضر سلامة من قرية سلوان بجوار القدس يشكو الينا كيف اخذ موظفو الحكومة في القرية ، في الاونة الاخيرة ، يفرضون على كل ذكر بالغ في القرية ان يدفع جنيهين في السنة (تبرعا اختياريا !!) لتحسين حال القرية ، فاذا لم يستطع العامل العاطل عن العمل ان يدفع المبلغ المطلوب او اذا لم يستطع القروي الذي لا يملك شروى نقير وعلى ذلك قذفوه بالشتائم والسبات ثم هددوه بالحجز على ما في بيته من حصير بال واناء قديم او هددوه بالاستيلاء على مقتنيات زوجه ...

هذا ما تقوم به حكومة الانتداب ، التي يريد (بعضهم) اليوم ان يتجاهل وجودها في وطننا وان يتجاهل انها مصدر كل سوءة وكل فساد وشر ، تقوم به في قرية سلوان العربية وفي كل قرية دون ان تستحي من هذا العمل الذي يسيء الى كل حكومة مهما كان شأنها .

فان هذه الحكومة ، التي ضربت الرقم القياسي في تحصيل الضرائب وفرضها واثقال كاهل الفلاح بعبئها لانشاء السجون ومد الاسلاك الشائكة وتجنيد البوليس في خدمة قوات جلالته هذه الحكومة تركت القرية العربية اثرا مهملا ، فلما ان تنادى القرويون انفسهم لتحسين احوالهم باموالهم الخاصة وبما يقتطعونه من اقوات اطفالهم لبناء المدارس الحكومية وتعبيد الطرقات الحكومية وانشاء العيادات الحكومية تمادت الحكومة في غلوائها فاخذت تتوهم ان ما يجمعه الفلاحون من بينهم تبرعا اختياريا هو ضريبة واجبة جديدة .

انا لم نسمع عن اية حكومة من الحكومات تحترم نفسها وتجمع هذا القدر الهائل من الضرائب التي تجمعها الحكومة ، تجيز لنفسها ان تترك شؤون الاهالي مهملة وان تطلب منهم انفسهم جمع الاموال لتحسين حالهم ولمساعدة الحكومة في ذلك .

هذا واجب الحكومة وحدها ، ويكفيها ما استنزفت من دماء فلاحنا .

الى ذلك نلفت انظار هيئاتنا الوطنية لتستنكر هذا الامر بكل شدة ولتقاومه فان الاعتداء على فلاحنا هو في الواقع اعتداء على اقدس مقدساتنا .

اسبوعيات الاتحاد

اول الرقص حنجلة

ما ان شرع سامي طه تأليف حزبه الجديد وفي وضع الخطوط العريضة لسياسة هذا الحزب ، حتى اخذ يتخبط على غير هدى ، لا هو يستقر على حال ، ولا هو يهدأ له بال .

فقد اراد ان يلبس ثوب (الاشتراكية) ولو كان من صنع (بيفن اخوان) وله في التاج الاردني عذر اقبح من ذنب ! فاذا بالثوب هل رث ، كلما رتقه من ناحية انشق من ناحية . .

اذ كان المفهوم ان عميد الحزب الجديد الذي يمثل جميع سكان فلسطين العرب الا البدو منهم — ولما كنت اعتبر نفسي عربياً حضريا من سكان فلسطين ، فان سامي طه يتكلم بلساني ايضا ، ولا حول ولا —

كان المفهوم ان سامي طه قد قرر السير على ما سارت عليه جميع الحكومات العربية من الاعتراف باليهود من سكان فلسطين مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات غير ان سامي ، عاد فاصدر تصريحا باسم الليون ايام ، يعلن فيه بطلان هذا القرار وانه لا يعترف باليهود باي حق من حقوق المواطنين .

ولما كان سامي طه لم يقرر بعد انه سيقذف باليهود الى عرض البحر ، فترى ماذا سيعتبر اليهود ؟ هل يعطيهم اقامة موقتة ، او (لسي باسي) او ماذا ؟ اننا ننتظر من الحزب الجديد (الاشتراكي ماركة بيفن وليون بلوم) ان يبين لنا ما التبس علينا من هذا الامر ، واجره عند الله . .

أخبار اليوم !

صدرت مجلة (اخبار اليوم) المصرية في الاسبوع الماضي ، وقد زينت صفحتها الاولى بخبر اعتبرته نصرا صحفيا ، مفاده ان حلا جديدا تناقشه اوساط الوفد المصري في مجلس الامن ، لقضية مصر هو عقد معاهدة مصرية مع بريطانيا واميركا سواسية ، وبذلك تؤمن مصر من سطوة بريطانيا بواسطة وجود الولايات المتحدة في هذه المعاهدة .

وانت ترى من هذا الخبر كيف تتجه الرجعية المصرية نحو الاستعمار الاميركي ليحل محل الاستعمار البريطاني او ليشتركا سوية في استعباد القطر الشقيق .

هذه هي اخبار اليوم التي تنشر لتوفيق الحكيم اسبوعيا مقالات عن زحل والمريخ وعطارد والزهرة .

رويتر و[illegible]

تتنافس وكالتان الاستعماريتان المذكورتان ، هذه الايام في نقل الانباء المثيرة عن فلسطين ، من ان العرب فيها سيقاومون توصيات اللجنة الدولية بالقيام باعمال العنف ضد اليهود .

الاستعمار كله اليوم قد جند اجنادا ليحول الراي العام الوطني في فلسطين والبلاد العربية عن الاستعمار ومسؤولية الى اضطرابات عنصرية ضد اليهود ، تمكنه من فرض التقسيم على الطريقة الهندية ، التي اودت في الاسبوع الماضي فقط بحياة ٢٠٠ الف هندي في المذابح الطائفية . وانت ترى ان تقسيم الهند لم يؤمن للهند سلاما بين طوائفها بل زاد في حدة الصراع الطائفي .

(جهينة عند صبح) !

رزق زميلنا الاستاذ اميل حبيبي طفلة بكرا اسماها جهينة ، تيمناً بالاسم الذي يحمله كاتب هذه السطور ، لعل ان يكون عنده ، — في مستقبل حياتها — ما عنده من خبر يقين عن الحزب الذي ينتمي اليه والدها وعن الغاية الوطنية الشريفة التي يهدف اليها هذا الحزب ، غاية اذا حققت امنت لجهينة الصغيرة ولقريناتها في هذا الوطن ما يصبو اليه الوالدون من مستقبل آمن وعيش انساني رغيد .

جهينة

ايها العمال وحدوا صفوفكم

الى ايه وصلت المفاوضات بين سوريا وشركة البترول الاميركي السعودي

حكومة سوريا ترفض ان تحرس انابيب البترول قوات اجنبية

مقارنة بين موقف سوريا المستقلة وموقف شرقي الاردن

دمشق — لمراسل الاتحاد الخاص — يهتم الرأي العام في سوريا ولبنان اهتماماً كبيراً بمفاوضات البترول الجارية بين سوريا وشركة البترول الاميركي السعودي. وعلى ما يظهر فان حكومة لبنان الحالية تقف موقف الوسيط بين الحكومة السورية والشركة الاميركية، بعد ان وصلت الحكومة اللبنانية الى شبه اتفاق مع الشركة.

وتوالي بعض الصحف اللبنانية المدفوعة بأموال الاجنبي واموال الشركة الاميركية نشر مقالات تحريضية ضد الموقف المشرف الذي تقفه الحكومة السورية من هذه المفاوضات.

نقط الخلاف

والذي علمته ان نقط الخلاف، والتي يصر الجانب السوري على تحقيقها، هي قضية مساواة الموظفين السوريين داخل الاراضي السورية بالموظفين الاميركيين، وحق سوريا في الحصول على حاجتها من البترول باسعار معتدلة لانعاش نهضتها الصناعية والزراعية والعمرانية، كما يصر الجانب السوري على الحصول على واحد ونصف بالمائة من البترول الذي يمر باراضيها بسعر الشراء، وتقدر الحصة بما لا يقل عن المائة وخمسين الف طن في السنة.

وهناك مسألة هامة، وهي حراسة الانابيب فسوريا تطلب ان تكون حراستها بيد السوريين انفسهم وان تؤمن الشركة نفقات الحراس وايصال المياه الصالحة للشرب الى الصحراء بشكل منظم. وما تزال حكومة دمشق تصر على عدم اعطاء اي مركز ممتاز لقوات اجنبية تقوم بهذه الحراسة خوفا من ان تتحول في المستقبل الى مراكز ستراتيجية تهدد حرية سوريا واستقلالها وسيادتها.

موقف حكومة لبنان

ولم يظهر من حكومة لبنان انها اشترطت هذه الشروط الصحيحة لعقد الاتفاقية، بل تساهلت مع الشركة الاميركية تساهلا كبيرا، وتبرعت، على ما يظهر، في الضغط على الحكومة السورية لتتنزل عن هذه الشروط.

وهذا الموقف الغريب من الحكومة اللبنانية الحالية يعود بنا الى ما اشيع من ان النفوذ الاميركي الاستعماري قد تغلغل في لبنان الشقيق بعد تزوير الانتخابات في ٢٥ ايار الماضي، وهذا ما يفسر الى حد كبير موقف حكومة لبنان الحالية من الحريات الدمقراطية في لبنان.

مقارنة طريفة

ان خط البترول هذا، الذي تدور حوله المفاوضات الحالية، سيكون اطول خط من نوعه في العالم، فهو سيمتد من اراضي المملكة العربية السعودية، من ينابيع البترول التي تملكها الشركات الاميركية عبر شرقي الاردن فسوريا فلبنان بحيث يكون طوله ١٧٥٠ كيلو متر تقريبا.

وقد عقدت هذه الشركة الاميركية اتفاقاً مع حكومة شرقي الاردن في ايار سنة ١٩٤٦، قبل الاستقلال الصوري، ثم ثبتت الاتفاقية بعد الاستقلال الصوري، وقد رفضت الشركة تأمين حاجة شرقي الاردن من البترول بسعر الشراء، ورفضت تأمين حقوق العمال والموظفين، وكل ما نصت عليه الاتفاقية ان تدفع الشركة للحكومة الاردنية مبلغ ٦٠ الف جنيه في السنة دون اعتبار لكمية البترول الذي يمر عبر المملكة الاردنية الهاشمية.

وهكذا يستطيع الانسان ان يقارن بين موقف حكومة مستقلة حقاً، وهي سوريا وموقف حكومة مستقلة صورياً وهي شرقي الاردن، من مثل هذه الاتفاقات.

الشركة الاميركية ترضخ لمطالب سوريا

دمشق — عقدت مساء الثلاثاء الماضي اتفاقية البترول بين الحكومة السورية والشركة الاميركية بعد ان رضخت الشركة لجميع المطالب السورية وفي الاتفاقية بند ينص على ان ينال كل بلد عربي تمر فيه انابيب البترول نفس الشروط والصلاحيات. وبذلك تنال كل في لبنان وشرقي الاردن شروطاً افضل من السابق بفضل تشبث الحكومة السورية بشروطها العادلة.

نداء نساء اندونيسيا الى نساء العرب

الشعب الاندونيسي يحب السلام ولكنه يحب الاستقلال قبل كل شيء

ارسلوا الامدادات الطبية الى اندونيسيا !

القاهرة — نشرت السيدة فاطمة نعمت راشد، رئيسة الحزب النسائي المصري، نداء اذاعه راديو الجمهورية الاندونيسية من السيدة حرم السيد عبدالغفار اسماعيل عن الحزب النسائي الاندونيسي، موجهاً بواسطتها الى نساء مصر وجميع البلاد العربية.

وقد جاء في هذا النداء: «هذا هو الوقت الذي يجب ان يتخذ فيه العمل المشترك لصد الاستعمار البغيض، فان ظروف كل من بلادنا تؤكد علينا ان نعمل سواسية في سبيل الحق والعدالة»

ثم يبين النداء الاندونيسي كيف غدر الاستعمار الهولندي بالشعب الاندونيسي المسالم في شهر رمضان المبارك، ثم لم يردعه قرار مجلس الامن بوقف القتال، فاذا هو يستمر في عدوانه الوحشي على الرغم من وقوف قوى الحرية في العالم اجمع ضده وضد عدوانه.

وجاء في النداء: «نعم ان الشعب الاندونيسي يحب السلام، ولكنه يحب الحرية والاستقلال قبل كل شيء اخر. ان اندونيسيا الان تواجه ساعة من احرج الساعات لذلك ترجو سيدات اندونيسيا من اخواتهن في مصر والاقطار العربية الشقيقة ان تساعدهن بكل مالديهن في جهادهن ضد الاستعمار الهولندي الغاشم. اننا نتقدم اليكن بالرجاء الاكيد ان تعملن بأسرع وقت لارسال الادوية الى اندونيسيا لتخفيف الام الشعب الاندونيسي».

وقد اكدت السيدة فاطمة نعمت راشد في نشرها هذا النداء ضرورة ارسال الامدادات الطبية للشعب الاندونيسي حالا من جميع البلاد العربية.

كلمة (الاتحاد)

هذا هو نداء سيدات اندونيسيا اللواتي يتقدمن الصفوف في مناضلة المستعمر الغاشم، ولا شك ان سيدات فلسطين العربيات اللواتي يعرفن من الاستعمار ما يعرفه سيدات اندونيسيا انفسهن، سيهرعن الى تلبية النداء الانساني الحار.

ولا شك ان الاطباء والصيادلة العرب سيعنون بهذه المسألة عنايتهم بمسائل وطنهم الخاصة، لان مكافحة المستعمر في اندونيسيا هي مكافحته في فلسطين ايضا.

معارف الناصرة و المدرسة الثانوية

يخالنا بعضهم عندما نتناول البحث في شئون المعارف انتا نرمي الى الانتقاد ونظهر مساوىء الادارة او المجالس المحلية دون رفق او هوادة، لمجرد الانتقاد والهدم.

والواقع ابعد ما نكون عن ذلك، فليس هدفنا الهدم ولا الحط من قدر دائرة او تبيان نقائص المجلس.

وانما نستهدف فيما نكتب الى الاصلاح والى تنبيه الفكر وبعث النشاط الذي يجب ان يكون عونا على تيسير امر الأمة والبلاد في طريق نهضتها وتقدمها.

واذا ما تناولنا الكتابة عن المعارف في الناصرة فانما يكون من اغراضنا ان نظهر التأخر اللاحق بهذه المعارف وسكوت او قل نوم اهلها عما ينفع اولادهم ويقدم من الخير بين ايديهم.

فلقد نشطت اكثر مدن فلسطين في بناء مدارس واقامة عمارات، ولم تنتظر يد المعونة من الحكومة حتى تساعدها في بناء مدرسة اوفتح جناح جديد في بناء قديم، بل عملت مجالس بلدياتها، والمجالس المحلية في قراها على جمع المال واقامة العمران وفتحت صفوفا جديدة تتسع لطلاب جدد، من ذكور واناث.

ولم تتنكب مدينة من مدن لواء الجليل ما تنكبته الناصرة في سبيلها وفي طريق عملها: فهذه مدن: عكا وطبريا وصفد وطبريا وبيسان قد انشأت صفوفا ثانوية جديدة يكمل شبابها فيها دراساتهم حتى يقبض الله لهم ولاهليهم مالا ومدارس يستطيعون بها ان يوفقوا الى التعليم.

وها هي قرى صفورية والمجيدل وكفركنا يجمع اهلها المال ازيدوا في عمارة ابنية المدرسة، ويجلبون المعلمين على نفقتهم ليعلموا ابناءهم، هذا اذا لم نذكر قرى اخرى في الوية فلسطين وهذا اذا لم نذكر جنين البلد الامين التي جمعت بلديتها ما يزيد على ثمانية آلاف جنيه في ايام معدودة، وعملت على اقتطاع ارض، تضيفها الى المدرسة لتقيم ابنية وملاعب، فوق ما في مدرستها من ابنية اوت طلابا جددا الى الصف الثالث الثانوي وهي على وشك افتتاح الصف الثانوي الرابع، وليست مدينة جنين الا نحو ثلث مدينة الناصرة في عدد النفوس وفي مساحة الارض الواقعة عليها المدينة.

وهذه، الى ذلك مدينة الناصرة لم تجد مأوى لطلابها الا عمارة من بقايا عمارات العهد التركي الواقعة على ضفاف البارات والكارانجات، والطريق العام الذي لا ينقطع عنها مرور السيارات، ولا تسكت الان الراديو في المقاهي والمطاعم عن الصراخ والزعيق، بينما يكون اولاد المدرسة يحاولون الاصغاء لما يقول المعلمين وهم بلبلة بين الصراخ والهدير والجعجعة وطرق مطارق ورشات تصليح السيارات

والى هذا وذاك تضيف مرور المواشي والاغنام ايام الاسواق، وهرج الناس ونداء باعة الفلافل، والاسكيمو والبريكس والكعك.

واين من هذه المدرسة مدرسة عكا على شاطىء البحر المتفرج، ليفرج عن الطلاب غمة الغرف في مدرسة الناصرة واين من عمارة المدرسة الثانوية في مكان سحيق من الناصرة وصفناه لك ايها القارىء، ومدرسة صفد، ومدرسة طبريا المحتلين مكانا قاص عن المدينتين.

اما مدرسة جنين فهي في ركن [illegible] من المدينة بعيدة عن كل ضجة، تتسع مع الزمن السريع بهمة مجلس بلدها واهلها.

واين هذه المدارس المذكورة من عمارة البوليس التي تحتل اشرف بقعة في روابي الناصرة، لا يعكر صفو هدوئها اي مارو لاسيارة، ولا بائع، ولا مطارق كاراج، او قعقعة دبابة.

ترى من هو المعني بامر مدرسة الناصرة اكثر من اباء الطلاب. واولياء الطالبات، اولئك الذين يودعون اولادهم صباح كل يوم من ايام الدراسة ليحشروهم في اجواف هذه العمارة السحيقة، لكي يتلقوا العلم في عمارة هي من الوضع على ما وصفناه اعلاه

ويا ترى ما هو عمل المجلس البلدي اذا لم يكن الاهتمام بامر اولاد البلد.

وماذا يصنع اهل البلد الناخبون للمجلس البلدي اذا ظل هذا السكوت والصمت المميت يلاحق وضع المدرسة عاما بعد عام؟

وماذا يكون شأن الطلاب الذين انهوا دراستهم في الصف الثانوي الثاني واين يذهبون وماذا يشتغلون.

هل ينتظرون انجاز عمارة مدرسة صفورية حتى ينتقلوا اليها ام ماذا تراهم فاعلين: الحقيقة ان حالة المعارف في الناصرة ليست مما يريح الضمير او يطمئن الخاطر على صحة ونشاط ابناء المدينة وابناء القضاء.

والواقع اننا نكتب لا لننتقد ونكيل اللوم وانما لنبغي الاصلاح وما توفيقنا الا بالله وما توفيقنا الا بيقظة اهل المدينة.

اما المعارف فليست هي الدائرة الوحيدة التي نتبرم بتصرفاتها، ما دام المجلس البلدي وما دام من انتخب المجلس عن واجباتهم غافلين!

«الصقلبي»

غزة ومؤتمر العمال

غزة — لمراسل الاتحاد الخاص — تستعد جمعية العمال العربية وجميع الفروع والنقابات التابعة لمؤتمر العمال العرب في المنطقة الجنوبية استعداداً واسعاً لانجاح المؤتمر العام الثالث الذي سيعقد في قاعة سينما نبيل بيافا، وقد اتخذت خطوات موفقة لدعوة جميع العاملين في حقل الحركة النقابية لحضور هذا المؤتمر التاريخي في موعده المعين في ١٢ ايلول.

قصة العدد

العنكبوت

لمكسيم غوركي

كان «ارمولهما كوف» البائع العجوز للاثار القديمة، رجلا طويل القامة هزيل الجسم، منتصب كالعمود، يمشي مشية الجندي في الاستعراض، يحدج كل شيء بعينيه الضخمتين الشبيهتين بعيني البقر، واللتين كان في نورهما المضطرب الرمادي شيء من الكآبة والشرود ولذا كان يظهر لي انه رجل ابله، ومما اثبت لي بلاهته احدى نواحيه الخلقية الشاذة واطواره الغريبة: فقد كان يأتي مثلا بدواة، وقدح قديم، وقطعة من النقود القديمة ليبيعها فيناقش ويساوم بعناد واصرار ثم يبيع، ولكن فجأة يقول بصوت مبحوح: كلا لا اريد

— لماذا؟

— لانني لا اريد.

اذن ما الفائدة من اضاعة ساعة في الثرثرة؟

وبسكوت، يدخل الحاجة في جيبه المخروق، ثم يتأوه آهة عميقة وينصرف دون ان يقول: الى الملتقى كأنه رجل معذب مظلوم. ولكن في اليوم الثاني، وحتى احيانا بعد ساعة، كان يظهر فجأة ويضع الحاجة على الطاولة، ويقول:

— خذ:

ولكن لماذا لم تبعنيها في المرة السابقة؟

— لانني لم اكن ارغب.

لم يكن «ماكوف» حريصاً كل الحرص، بل كان الظاهر عليه انه كثير الاحسان للشحاذين. ولكنه لم يكن يعتني بنفسه قط: كان يرتدي، في الصيف كالشتاء، رداء قديماً مبطناً بالقطن، وقبعة مجعدة، وحذاء مخروقا، دون مأوى يأوي اليه، يذهب من مدينة الى مدينة، من «نيجنى» الى «موروم» ومن «موروم» الى «سوزدال» ومنها الى «رستوف» فـ«ياروسلاف» ثم يظهر من جديد في «نيجنى» حيث ينزل في غرف «بوينوف» المفروشة الوسخة التي يسكنها باعة العصافير المغردة، والمشعوذون والجواسيس الدساسون وكل من كان ينشد السعادة، يضطجعون، بين غيوم من الدخان على دواوين قديمة ممزقة...

وبين بقايا البشرية هذه كان يتمتع «ماكوف» بحظوة خاصة لانه كان سائحا عظيما وقصاصاً كبيرا، يحب ان يقص عليهم خبر خراب «اعشاش الاشراف» القديمة وتهدمها، فيتكلم بانفعال كئيب، معنياً بصورة خاصة في حديثه عن طيش الملاكين: — انهم يدحرجون كرات وهم يحبون ان يدحرجوا كرات، بمطارق من الخشب — اذ يوجد لعبة كهذه — فاصبحوا هم انفسهم كهذه الكرات يتدحرجون من هناك على الارض، ببلادة وبلاهة تامتين.

وفي ليلة من ليالي الخريف صادفت «ماكوف» على المركب الذاهب الى قازان وكان هذا المركب الذي تدور عجلاته بجهد وصعوبة، يجري متلمساً طريقه بحكمة ورشد في الضباب متبعاً التيار، واما نيرانه فكانت تذوب وتمحي في الماء والضباب الرماديين، والصافرة ترسل صفيرها الاصم المتواصل فيشعر الانسان انه في ضيق وشدة كأنه في نوم ثقيل.. واما «ماكوف» فقد جلس في المؤخرة وحيداً كمن يريد ان يختبيء... بدأ الحديث بيننا، واليك ما قصه علي:

— ثلاث وعشرون سنة مضت وانا اعيش في خوف دائم لايدعني قط في راحة وليس هذا يا سيدي عاديا: ان روحاً غريبة سكنت جسمي، اذ كنت لا اتجاوز الثلاثين من عمري عندما كنت اعاشر امرأة، ولكنها ولا شك ساحرة... واما زوجها فكان رفيقي، وهو رجل سليم الطوية طاهر القلب.

«مات هذا الزوج بعد مرضه، وفي الليلة التي مات فيها، بينما كنت راقدا، اخرجت هذه المرأة السافلة روحي من جسمي وسجنت مكانها روح زوجها، فكانت تجد بجسمي حسبها لان زوجها كان اشفق مني والطف على هذه المرأة اللعينة.

بعد موته شعرت بنفسي انني لست انا «ماكوف» بل بدلت رجلا اخر، واما هي فاؤكد لك انني لم اكن احبها ابداً بل كنت اتسلى معها فقط، ومع ذلك فاني اشعر بانجذاب اليها، فماذا حدث اذن؟ ان هذه المرأة لا تعجبني ومن المستحيل ان تستولي علي!

«ولكن كل خصائلي الحميدة تبعثرت كالدخان، وها انا ذا متقل بحزن مجهول.. اصبحت خجولا معها.. ارى كل شيء حولي رمادي اللون كأنه مغطى بالرماد، وهذه المرأة تلعب بي ليلا فتجرني الى الخطيئة... وعندما فهمت... فهمت انها بدلت روحي، روحي الحقيقية، التي اعطانيها الاله، اين هي؟.. لقد فزعت».

وكانت الصافرة المضطربة تصفر، وصفيرها الاصم يصطدم بالضباب، واما المركب فكأنه بين فكي ملزمة يهز مؤخرته التي تهدر وتقرقر تحتها المياه القاتمة الدهنية كأنها القطران. والرجل العجوز يحرك رجليه المجذوبتين بحذاء ثقيل، بينما اسند ظهره الى حاجز المركب، يتلمس ماحوله ببلاهة ويقول بصوت منخفض:

لقد فزعت.. فذهبت الى الانبار واخذت حبلا فوضعته في عنقي ثم ربطته الى جسر، ولكن غسالة رأتني فصرخت فجاؤوا واخرجوا الحبل من عنقي.

ومن ثم ظهر الى جانبي مخلوق شنيع عنكبوت بست ارجل، كبيرة كأنها تيس صغير ذات لحية وقرون وثديين كثديي المرأة وثلاث عيون: اثنتان منها في راسها والاخرى بين ثدييها تنظر بها الى آثاري على الارض.

«اخذت هذه العنكبوت تتبعني خطوة خطوة بشعرها الكثيف وارجلها الست، كما يتبع القمر ظله.. ومع ذلك فلا يوجد من يراها غيري.. اليك هي، فهي هنا وانت لاتراها. ها هي ذي»!

ومد ماكوف يده نحو جنبه الايسر ولامس بها شيئاً في الفضاء ثم قال بعد ان نشف يده بردفته:

— انها مبللة!

فسألته:

— اذن انت تعيش منذ عشرين سنة مع عنكبوت؟!

— بل ثلاث وعشرون.. تعتقد اني مجنون؟ انها هنا حارستي عنكبوتي..

— ولم تقل عن ذلك لطبيب؟

وماذا يستطيع ان يعمل هنا الطبيب ياسيدي؟ انها ليست قرحة، فلا يستطيعون خرقها بالسكين باخلاط وعقاقير ولا يذيبونها بالمراهم... فالطبيب لايراها.

— وهل تكلمك العنكبوت؟ فنظر الي باندهال وقال:

أتهزأ بي؟ كيف تستطيع عنكبوت ان تتكلم؟ انها اعطيت لي لتخفيني ولكي لا اتصرف بنفسي ولا اضيع روحاً ليست لي لان جسمي يحوي روحاً لا تخصني، كمن يقول، روحاً مسروقة فمذ بضع عشرة سنة اردت ان اغرق نفسي، فرميت بنفسي من قارب في الماء، ولكن العنكبوت تعلقت برجليها بحافة القارب والتقطتني فوجدت نفسي معلقا فوق حافة القارب فتظاهرت بانني وقعت خطأ. وبعد ذلك قال لي البحارة ان ردائي تعلق بحافة القارب ومسكني.

ومد الرجل العجوز مرة اخرى يده ولامس الفضاء الرطب.

فسكت غير عالم ماأقول لرجل — لم يكن مع ذلك مجنونا تماما — وكان يعيش مع مخلوق جد غريب خلقته له مخيلته.

ثم قال بلطف ولهجة تدل على الرجاء:

— منذ مدة طويلة وانا اريد ان احدثك عن كل شيء بجرأة نادرة، وانا اصدقك. فقل لي، حسب رأيك، هل الاله الذي وضع الى جانبي هذه العنكبوت ام الشيطان؟

لا اعلم.

يجب عليك ان تفكر في هذا الامر.. وانا ازعم ان الاله وضعها لي لتحرس وتحافظ على روح الشخص الاخر، ولم يرد ان يعطيني ملاكا، لانني لست اهلا لذلك، ولكنه اعطاني عنكبوتا، وبذلك يكون اعقل وافطن لان العنكبوت حقا رهيبة ومضت علي مدة طويلة لم استطع خلالها ان اعتاد عليها.

ثم رفع ماكوف قبعته ورسم شارة الصليب وقال بحرارة وبصوت خافت:

— انه العظيم ومحسن الهنا الكريم سيد العقل، واب الحكمة، وراعي ارواحنا.

وفي ليلة مقمرة، بعد بضعة اشهر من ذلك، صادفت «ماكوف» في احد ازقة «نيجنى — نوفغورود» المنزوية، سائرا على الرصيف لاحقا نفسه بالجدران كأنه يفسح مجالا لسواه.

حسنا — ! والعنكبوت، هل هي حية ايضا!

فابتسم العجوز، ثم انحنى ومر يده في الفضاء. وقال بانس ومحبة:

ولكن ها هي ذي!

. . .

وبعد ثلاث سنين اخبرت ان «ماكوف» قتل وسلب سنة ١٩٠٥ بالقرب من «بالاخنا»...

رسالة شفاعمرو

سكان شفاعمرو يقولون: لولا آبار الجمع لمتنا عطشا

حيفا — زار مكتب الجريدة في حيفا بعض شباب قرية شفا عمرو وشكوا المناقلة للماء وبينوا لنا ان هذا نتج بسبب اهمال دائرة البلدية التي توزع الماء على سكان القرية بواسطة تراك وان السكان يدفعون ثمن المتر للبلدية مائة وخمسين مل في حين ان القرى تدفع ستة ملات المتر.

وزاد سكان القرية فقالوا لولا مياه الابار التي تجمعت من ايام الشتاء لمتنا عطشا اذ ان ما توزعه البلدية من الماء لايكاد يكفي شرب القرية فكيف به ان يكفيهم لمأكلهم وغسيلهم وري اراضيهم ومواشيهم.

اننا نطلب من بلدية شفاعمرو ان تعمل جاهدة لتأمين وصول المياه بانتظام.

مشروع القرش

منذ مدة طويلة والبلدية تتقاضى من النفر عن المؤن التي يحصل عليها من البلدية قرشا، وقد تجمع مبلغ كبير بالاضافة الى ما تبرع به سكان القرية واشتروا قطعة ارض كبيرة. وقد سر سكان القرية عندما علموا ان مشروع القرش هذا سيرصد لمنفعة سكان القرية بتاسيس مدرسة ثانوية حديثة ولكنهم لايعرفون اين هي هذه الاموال وهم يريدون ان تصدر البلدية بيانا للجمهور الشفاعمري تطمئنه على مستقبل ابنائه. كما وانهم يشكون من اهمال دائرة الحاكم المتناهي التي بيدها انجاز هذا المشروع. كما وانهم يذكرون اولي الامر ان البلدة لم تتوقف قط عن دفع ما يطلب منها كدفع ضريبة المعارف والبلدية والحكومة بطيبة خاطر. انهم ينتظرون نشاطا من البلدية من ملاحقة جميع المسائل المعروضة امامها لتنجز مشاريعها.

تأجيل موعد سحب يانصيب مكافحة السل

لجنة اليانصيب الخيري لاتحاد الجمعيات العربية لمكافحة السل المخصص ريعه لانشاء مصح لمرضى السل الفقراء في فلسطين تعلن انه بناء على امر فخامة رئيس الجمهورية قررت وزارة الداخلية السورية بتاريخ ٢٨-٨-٤٧ رقم ٤٣٨٧ تأجيل سحب جوائز اليانصيب لليوم الثاني من شهر كانون الثاني سنة ١٩٤٨ وذلك ليتسنى لاهالي سوريا وسائر الاقطار العربية المساهمة والاشتراك بهذا المشروع الخيري ولاشك في ان اهالي فلسطين الكرام سيداومون على شراء الباقي من تذاكر هذا اليانصيب قبل حلول وقت السحب المذكور اعلاه لان المشروع منهم ولهم وفائدته تعود على مرضاهم فمن ربح الجائزة نال جزاءه في الدنيا ومن لم يربح نال ثوابه في الاخرة والله لايضيع اجر المحسنين.

زكي التميمي

رئيس لجنة اليانصيب الخيري

عصبة التحرر الوطني بعكا
تدعو النوادي والهيئات في البلدة لاجتماع يبحث شؤون البلدية

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — كان المنشور الذي اصدرته العصبة هنا في الاسبوع الماضي والذي نبهت فيه الرأي العام الى قصور المجلس البلدي ، اثر حسن في جميع الاوساط . وعلى الاثر دعت العصبة جميع الهيئات والنوادي العكية الى اجتماع تبحث فيه مشاكل المدينة ويضع خطة العمل. وسيعقد هذا الاجتماع قريبا .

اصدقاء مؤتمر العمال العرب يقيمون حفلة غداء تكريمية لمصطفى العريس

يافا — من مكتب الاتحاد — لاتزال برقيات الاحتجاج المرسلة في الاصل الى المقامات [illegible] باستمرار من جميع [illegible] احتجاجا على منع حكومة فلسطين السيد مصطفى العريس من دخول فلسطين ضيفاً على مؤتمر العمال العرب لمناسبة انعقاد مؤتمره الثالث هنا ابتداء من صباح الجمعة [illegible].

وستقام حفلة افتتاح للمؤتمر في [illegible] سينما نبيل الرحبة في الساعة العاشرة والنصف من صباح الجمعة في ١٢ الجاري ، حيث ينتظر ان يتكلم السيد العريس — اذا تمكن من الحضور — ويلقي قادة المؤتمر بيانات عن اعماله ، وقد وجهت اكثر من ٣ الاف دعوة لمختلف الهيئات والافراد والجمعيات و[illegible] السادة عبد الرحمن السكسك عميد الامام ، عمر عبد الرحيم ، جودة يدس [illegible] ، سعيد قبلان ، من اصدقاء العمال المعروفين هنا ، حفلة غداء في [illegible] السلام بعد الانتهاء من حفلة الافتتاح [illegible] السيد مصطفى العريس ولمؤتمر العمال العرب بفلسطين .

هيئة بلدية حيفا
اعـــلان

الفت نظر دافعي الضرائب في منطقة بلدية حيفا الى ان قسما كبيرا منهم لم يسددوا حتى الان القسط الاول من ضرائب البلدية على الرغم من تبليغهم اخطارات الدفع منذ مده طويلة . وبما انه لم يبق الا شهر واحد على استحقاق القسط [illegible] اطلب من كل واحد من المتخلفين ان يبادر الى دفع ما عليه من [illegible] الى صندوق البلدية حالا .

وليكن معلوما انى اصدرت التعليمات [illegible] محصلي ضرائب البلدية بوجوب الحجز على منقولات كل شخص تخلف عن دفع الضريبة وتكبيد المحجوز عليهم جميع مصاريف الحجز القانونية .

وبهذه المناسبة [illegible] نظر دافعي [illegible] الى الاعلان الذي نشرته البلدية في العدد ١٥٨٥ من الجريدة الرسمية [illegible] ٥ حزيران سنة ١٩٤٧ وذلك بمقتضى المادة ١١٤ (١) (٢) من [illegible] البلديات المعدل التى ينص على فرض غرامة قدرها ٢٠ ./. على كل متخلف عن المبالغ المتأخر دفعها من الضرائب .

حيفا في ٢٧ آب سنة ١٩٤٧

شابتاي ليفي
رئيس لجنة بلدية حيفا

ماذا يقول مهندس قرار تخفيض الجيوش لاجلائها ؟!

كلما تدفقت الجيوش الى غزة ازدادت البطـــالة بين العمال

غزة — لمراسل الاتحاد الخاص — اقدمت سلطات الجيش على توفير عدد كبير من العمال في الاسبوع الماضي ، وخصوصا في معسكر اسدود ، ولم تراع في ذلك اقدمية الخدمة في العمل .

وان هذا الاجراء الذي حدث في الوقت الذي تدفق فيه قوات الاحتلال الى هذه الديار وتعسكر في قضائنا ، يدل دلالة قاطعة على ان ازدياد عدد المعسكرات لم يعد يعني التخفيف من حدة البطالة بل زيادتها في شكل مخيف ، فانه من جهة واحدة اخذ جنود الاحتلال يحلون محل العمال في العمل ، ومن جهة ثانية فان انتشار المعسكرات يفقد الفلاحين اراضيهم ويؤخر المشاريع الانشائية او يعرقلها .

لقد تبين العمال في قضائنا انه اصبح من مطالبهم الاولى لانقاذهم من ازمة البطالة هو جلاء جيوش الاحتلال عن اراضينا وارجاع الاراضي لاصحابها وافساح المجال امام انشاء المشاريع البنائية والسلمية . وفي هذا كله ابلغ رد على سامي طه الذي فرض على مؤتمره قرار تخفيض الجيوش ولم يطالب بجلائها .

خزائن لملابس العمال بشركة بترول العراق

حيفا . كانت شركة بترول العراق قد وعدت نقابة العمال في السنة الماضية بأن تزود مشاغلها في (السكس ايكر) التي بنتها حديثا بخزائن تحفظ فيها ملابسهم نظيفة عند ارتدائهم ثياب العمل . وفعلا احضرت الشركة الخزائن ولكنها لم تقدمها لمصلحة العمال بل استعملتها لوضع العدد وقطع الاشغال ولم تسمح الا بخزانة واحدة للعمال يحشون فيها ملابسهم . وقد ادى هذا الى انتقال الامراض الجلدية الى العمال .

اننا نطالب الشركة بان تجعل لكل عامل خزانة مستقلة . ونرجو من النقابة ان تهتم بهذا الامر وتقوم على متابعته حتى يحصل العمال على مطالبهم .

وذكر ان نفعت الذكرى

— بقية المنشور في الصفحة الاولى —

ثم اننا نريد ان نرجع بالذكرى والتذكير ، الى ابعد من ذلك فنسأل بدورنا الزميلة الغراء :

٢— لماذا لم تذكر السيدين جمال الحسيني واميل الغوري واصحاب المكاتب العربية الذين استهانوا للاتصال باللجنة الاستعمارية مائة بالمائة ، اللجنة الانجلو اميركية ايها ؟

٣— لماذا لم تذكر الزميلة الهيئة العربية العليا عندما ارسلت وفدا مخلوطاً من حكوميين وغير حكوميين الى مؤتمر لندن للتفاوض مع المستعمر البريطاني .

٤— لماذا لم تذكر هذه الجريدة السادة جمال الحسيني واميل الغوري وسامي طه عندما عادوا من مؤتمر لندن يشيدون (بحياد) الاستعمار البريطاني؟

٥— لماذا لم تذكر هذه الجريدة الهيئة العربية العليا عندما صمتت صمتاً مؤلما وسمحت دون مبالاة لبريطانيا الاستعمارية بان تعرض هي بنفسها قضية فلسطين على منظمة الامم المتحدة ، باعتبار ان الاستعمار البريطاني محايد في القضية الفلسطينية وان القضية بين العرب واليهود ؟

٦— لماذا لم تذكر الزميلة السيد اميل الغوري بموقفه في منظمة الامم المتحدة ذلك الموقف العنصري الذي تجاهل فيه وجود الاستعمار البريطاني ، والذي استنكره جميع من سمعه عربا وغير عرب ، بل ايده ودافعت عنه ؟!

٧ — لماذا لم تذكر الزميلة الهيئة العربية العليا بموقفها اثناء وجود لجنة التحقيق الدولية في فلسطين ، كيف نظمت الاجتماعات في حيفا ويافا ، ليقف في حيفا من يتكلم باسم الهيئة وليعلن انه سيقذف باليهود الى البحر ، دون ان يذكر الاستعمار البريطاني ، وكيف حولت الهيئة العليا مقاطعتها للجنة الدولية الى مقاطعة اليهود ، فمنعت الصحفيين اليهود من دخول المحلات العربية بينما سمحت لصحافيي الاستعماريين البريطاني والاميركي بالدخول معززين مكرمين ، مما اساء لموقفنا امام العالم اجمع وقدم للرأي العام العالمي صورة غير حقيقية عن مطالبنا واهدافنا وسياستنا .

٨ — لماذا لم تذكر هذه الجريدة موقفها من هذا (البعض) عندما انتقد طريقة تعيين السيد موسى العلمي مندوبا عن عرب فلسطين في الجامعة العربية

٩ — لماذا لم تذكر هذه الجريدة موقف هذا (البعض) من طريقة الفردية التي كان يتبعها السيد موسى العلمي في اتصالاته باسم عرب فلسطين وعندما طالبه هذا (البعض) بان يصدر بيانا وافيا عن اعماله انذاك هاجمت جريدة الوحدة هذا البعض وانتقدته

١٠— لماذا لا تذكر جريدة الوحدة نفسها عندما كانت تصف سامي طه (بقدوة شباب العرب في فلسطين)

وبعد ، نحب ان نذكر الزميلة الغراء بهذا (البعض) الذي ارادت تذكيره في مقالها ، فان هذا (البعض) لو تركت له حرية التعبير عن الرأي لظهر انه الراي العام الوطني كله وان الذي دعا الى مقاطعة اللجنة الدولية ودعا من قبل الى الاتصال باللجنة الانجلو اميركية هو (البعض) القليل بعينه .

فان هذا (البعض) الذي ارادت الزميلة الغراء تذكيره هو اجماع الراي العام الوطني في حيفا الذي تمثل في الاجتماع الذي عقده السيد معين الماضي ، وهو اكثرية الراي العام الوطني في يافا ، الذي تمثل في الاجتماع الصحفي الذي عقده السيد رفيق التميمي ، وهو اجماع الراي العام الوطني في فلسطين عموماً الذي ظهر فيما كانت تكتبه الزميلات اليومية (الدفاع) و (فلسطين) و (الشعب) قبل قرار الهيئة العليا بمقاطعة اللجنة الدولية ، من ضرورة الاتصال بهذه اللجنة .

ونحب اذ نؤكد للزميلة اخيراً ان الذي جعل (الكل) (بعضاً) ليس الاقتناع ولا صواب الفكرة ولكنما هو ما بقي عالقاً في الحركة الوطنية من اساليب الارهاب الفردي الذي اساء الى حركتنا الوطنية ولم يفدها ، والذي يعمل كل الوطنيين المخلصين اليوم على التخلص منه نهائيا ، لان التخلص منه يعني تجنيد جميع القوى الوطنية للنضال العام ضد الاستعمار والصهيونية .

هكذا يحضر النقراشي

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

وهكذا يتبين في كل يوم ، اكثر فاكثر ، كيف تحاول حكومة النقراشي باشا المسيطرة على الشعب المصري بالقوة والاكراه ، ان تحل الاستعمار الاميركي محل الاستعمار البريطاني المتداعي

ولكن الشعب المصري الذي اضطر النقراشي باشا الى عرض قضيته على مجلس الامن ، سيحبط كل مؤامرة استعمارية جديدة ، وهو مصمم على نوال حريته تامة وغير منقوصة ، وكنس كل استعمار عن وادي النيل .

قران مبارك

عكا — احتفل يوم الاحد الماضي بعقد قران صديقنا السيد خليل شحادة على كريمة الوجيه السيد راشد حمو الطوقة فنهنىء العروسين الكريمين ونتمنى لهما حياة زوجية سعيدة .

اما اننا نرفض التقسيم - بقية

ولكن القيادة الوطنية دأبت على هذا الترميم حتى استنزفت اسبابه ، واستهلكت جميع وسائله . ولما وصلت عند هذا الحد ، خرج كل شيء الى النور ، ولكنه خرج اسود قاتماً يحز في كل نفس وطنية .

التقسيم ! التقسيم !!

ونحن في هذا الوضع المؤلم ، والشعب الذي اوهموه كثيراً وخيبوا ظنه كثيراً ، يرى الفرقة في المراتب العليا ، ويرى تراص الصفوف في المراتب الدنيا ، ويعجب لهذا الاختلاف غير الطبيعي بين الذين يقودون والذين يقادون . . ونحن في هذا الوضع المؤلم ، اذا بلجنة التحقيق الدولية ، باكثرية اعضائها ، توصي بتقسيم فلسطين!

ولشد ما كانت وقفة هذا الشعب بجميع هيئاته وافراده حازمة صارمة ضد تقسيم وطنه وتجزئة اوصاله ، حتى كانت وقفته هذه وحدها خير ضمانة على ان مؤامرة التقسيم لن تنجح ولو اطبقت السماء على الارض في سبيلها .

اما اننا نرفض التقسيم فهذا ما اجمعنا عليه جميعاً بل هذا ما لايجرأ احد ، مهما تمادى به الدس والوقيعة ، ان يخرج عن اجماع الراي عليه . . .

ولكن الاجماع على مقاومة التقسيم ، اذ هو ضروري كل الضرورة لايحل مشكلة ولا يدرأ خطرا .

واما الطريق الى احباط التقسيم ، فهذه هي القضية الموضوعة على بساط البحث .

المؤامرة تبلغ الذروة

فمنذ ان وطأ المستعمر ارض وطننا ، وجعل من الحركة الوطنية ركيزة لقدمه ومثبتا لها ، وهو ينسج شباكه لحركتنا الوطنية التي اقضت مضاجعه وجعلت المستقبل امامه كالحاً اسود . كان يقاوم هذه الحركة بوسيلتين اثنتين متصلتي الحلقات : يقف دونها وتحقيق مطالبها ، حتى اذا اشتد ضغطها انتقل الى الوسيلة الثانية ، مهما كانت الوسائط في سبيل ذلك بشعة ، فحاول ان يغير من اتجاهها ضده الى اتجاه عنصري ضد اليهود .

فشعبنا يرى في الجماهير اليهودية التي حشدتها الصهيونية في وطننا تغريرا وعدوانا يرى في هذه الجماهير النتيجة المباشرة لوجود الاستعمار في وطننا ، فكان المستعمر يحاول ان يرده عن مقاومة السبب الى مقاومة مظاهر نتيجة مؤلمة من نتائجه .

ولكنه لم يتوفق في ذلك ، وكان يعاود الكرة بعد كل فشل ، وهو يبث عيونه وارصاده ليستغلوا نقمة الشعب عليه وعلى احكامه ، لتحويل نضالنا الشريف الى نضال عنصري يخدم المستعمر من جهة ويخدم الصهيونية من جهة اخرى .

وعلى ما يظهر لنا ، فان هذه المؤامرة القديمة قد بلغت الذروة اليوم ، فان هناك من بلغ به الضلال الى ان يتوهم ان الوطني من يتحول عن مناضلة المستعمر الى الصراع العنصري المقيت !

الى اين تسير بنا هذه السياسة !

فمن مدة غير قصيرة ، والهيئة العربية العليا تتخذ من المواقف ، ما يساء فهمه امام الراي العام العالمي ، وما يبتعد بنا عن حل نهائي ثابت للقضية الفلسطينية .

وهي تسمي موقفها هذا بالسلبية والتطرف الوطني . فعندما قاطعت لجنة التحقيق الدولية ، حولت هذه المقاطعة ، لاول مرة في تاريخ فلسطين ، الى مقاطعة الافراد اليهود وعدم السماح لهم بدخول المحلات العربية ، بينما رحبت بالصحافيين البريطانيين والاميركيين اجمل ترحيب .

وهي تصر على ان لا تعترف لليهود الفلسطينيين باي حق من حقوق المواطنين ، وهي تعلم علماً يقيناً ان مثل هذا القول يشدد قبضة الصهيونية على الجماهير اليهودية ، هذه الصهيونية التي نشأت وترعرعت بين اليهود على فكرة ان العرب في حكم مستقل سيسومونهم الخسف والعذاب .

ان مثل هذا الموقف لا يحبط التقسيم ، بل يقدم للمستعمر خير مبرر لتنفيذ مؤامرته .

ومن جهة ثانية نرى المكاتب العربية تقف موقفاً اخر ، هو ايضا لا يساعد على حل نهائي ثابت للقضية الفلسطينية .

والمكاتب العربية تسمي موقفها هذا بالموقف الايجابي والوطني المعتدل .

وعلى ما يظهر لنا فان المكاتب العربية تعتبر (الايجابية) في التساهل مع المستعمر البريطاني . وتعتبر (الاعتدال) في مساومة هذا المستعمر وفي تأمين ما يرجو تأمينه من نفوذ . ان الاتصالات الغامضة التي يقوم بها اعضاء المكاتب العربية مع عناصر مشبوهة في العالم العربي لا تخدم حل القضية الفلسطينية ، ولا تخدم مقاومة التقسيم بحال من الاحوال .

التحرر الوطني هدفنا

وفي خضم هذه الاختلافات والتناحر بين ما يسمى بالتطرف الوطني والاعتدال الوطني ، وهو تطرف ضد اليهود لا ضد الاستعمار من ناحية ، وهو اعتدال مع الاستعمار لا ضد التقسيم من ناحية اخرى ، في خضم هذه الاختلافات تتأهب منظمة الامم المتحدة والدول المشتركة فيها للبحث نهائيا في قضية فلسطين ، وفي الانباء ما يشير الى ان المنظمة ستستمع لشهادة وفد الهيئة العربية العليا .

ويسبق ذلك كله ما اعلن من ان لجنة التحقيق الدولية قد قررت توصية المنظمة بتقسيم فلسطين .

فاية سياسة سوف يحملها وفد الهيئة العربية العليا لاحباط مؤامرة التقسيم ؟

هل يذهب الى منظمة الامم ليقف بين ممثلي الشعوب التي بذل ابناؤها دماءهم في سبيل القضاء على التمييز العنصري ، ليعلن ان العرب اذا ما احرزت فلسطين استقلالها لن يعترفوا باي حق من حقوق المواطنين لسكان فلسطين من اليهود ؟

هل هناك احسن من هذا القول لتأييد التقسيم لا لرده واحباطه ؟!

هل يترك وفد الهيئة العربية العليا الاستعمار البريطاني منشرح الصدر في المنظمة معزز المكانة ليقف في موقف الموفق بين اختلافات العرب واليهود ؟

اي ميثاق قومي يجيز لنا ان نقدم للمستعمر كل مبرر لتقسيم وطننا ولبقاء حشوده في بلادنا؟

هل يسكت وفد الهيئة العربية العليا عن اتهام الاستعمار البريطاني وعن المطالبة بجلاء حشوده بينما الراي العالمي كله قد اجمع اليوم على اتهام الاستعمار والمطالبة بجلاء حشوده؟!

ان شعبنا الذي يئن تحت وطأة المستعمر واحكامه ، والذي جرب كل طريق لحل مشاكله الداخلية مع بقاء الانتداب البريطاني فلم يفلح ، يعلن بصراحة ووضوح انه ينشد جلاء جيوش الاحتلال عن اراضيه والغاء الانتداب وتحقيق الاستقلال التام فذلك هو الطريق الوحيد لاحباط جميع مؤامرات المستعمر والصهيونية ، لا مؤامرة التقسيم فحسب .

ان قضيتنا قد خرجت الى الميدان العالمي ، وهذا يعني تطورا جديدا في نضالنا وفي اساليب نضالنا ، فلنستفد من هذا الميدان قدر جهدنا ولنقف دون المستعمر ومحاولته عزلنا عن قوى الحرية في العالم .

اننا اقوياء ، كل القوة ، بالاعتماد على قوانا الشعبية الكامنة ، وبتأييد الشعوب العربية وجميع شعوب المستعمرات ، وبتأييد قوى الحرية في العالم .

هذه القوى الهائلة تجتمع كلها اليوم وراء المطالبة بالجلاء وبالتحرر الوطني . فلنجتمع معها وراء هذا الطلب ، ولنوحد قوانا في سبيل تحقيق هذا الطلب .

نادي الشباب العربي ببئر السبع

بئر السبع - لمراسل الاتحاد الخاص علمنا بأن نادي الشباب العربي في بئر السبع سيبدأ موسم المحاضرات قريباً وقد ابدى الاعضاء الشباب اغتباطهم لذلك خصوصا بعد معرفتهم بان المحاضرات ستكون وطنية وعلمية ، وقد قررت هيئة ادارة النادي دعوة الاستاذ اميل حبيبي لافتتاح الموسم بمحاضرة عن الوضع الوطني السياسي .

بيـــان عصبة التحرر

— بقية المنشور في الصفحة الاولى —

وهي القضاء على منظمة الامم بانفضاض الشعوب من حولها .

ان المستعمر يريد لنا من وراء هذا الخلط المقصود ان ننفض من حول منظمة الامم وان نقاطعها ، فنترك له الميدان رحباً للقضاء على هذه المنظمة او السيطرة عليها . ومن ثم يكرهنا على انتهاج سبيل مفاوضته من جديد ولايترك امامنا من طريق الا الرضوخ لمشيئته وعدوانه .

ولكن شعبنا ، اذ تبين مؤامرات المستعمر ومواقفه من قضيتي مصر وفلسطين سيقاطع المستعمر مقاطعة تامة وسيسفه مواقف المستعمر ، وسيدعم جميع قوى الحرية في منظمة الامم التى تناضل للقضاء على دسائس المستعمر وتعدياته .

والمستعمر يريد لنا من وراء وضع هذا (الحل) المزعوم ، ان يحول جهودنا الاجماعية عن النضال في سبيل اخراجه واخراج حشوده من اراضي وطننا ، الى الانهماك في مناقشات دستورية وجغرافية حول وضع فلسطين بعد الاستقلال . والاستقلال لم يتحقق ، وحشود الاستعمار لاتزال تحتل اراضي وطننا .

فعصبة التحرر الوطني ترفض التقسيم اجماعا ، ولاتناقش في هذا الرفض .

قرار الاقليـة

واذ ان قرار اقلية اعضاء اللجنة الدولية قد دعا الى بقاء فلسطين وحده : ودعا الى استقلالها التام في اسرع وقت وتصفية السيطرة البريطانية فيها حالا ، فانه في الوقت نفسه ، قد فرض شكلا لاستقلال فلسطين ، وهذا ليس من حق اية لجنة مهما كان شأنها ، بل هو من حق اهل فلسطين انفسهم .

ولم يكن من واجب هذه اللجنة الدولية ومن واجب منظمة الامم المتحدة ان تفرض شكل فلسطين المستقلة ، بل من واجبها وواجب جميع اصدقاء فلسطين ، وجميع الراغبين في المحافظة على السلم في هذا الجزء من العالم ، ان يوجدوا الظروف التى تمكن سكان فلسطين ، مختارين وبحرية تامة ، من ان يقرروا مستقبلهم بانفسهم .

وهذه الظروف المطلوبة هي جلاء جيوش الاحتلال عن اراضي فلسطين وتصفية الانتداب وتحقيق الاستقلال التام في ظل حكم ديمقراطي .

هذا ما نأمل من منظمة الامم المتحدة ان تقره ، قبل كل شيء اخر ، وهذا ما نأمل من الوفود العربية ان تطالب به وان توحد جهودها حوله في منظمة الامم .

خطر التأجيل

وبعد ، فان الفشل الذي حالف اللجنة الدولية في وضعها حلا للقضية الفلسطينية ، يؤكد بصورة نهائية ما اثارته عصبة التحرر الوطني دائما من ان تأليف لجان التحقيق وايفادها ، لايحل قضية فلسطين بل يزيدها تعقيدا . وان التسويف والتأجيل في هذا الامر يؤلفان خطراً شديدا على مستقبل هذا الجزء من العالم . ان الواجب الان الانتهاء من القضية الفلسطينية بحلها حلا عمليا عادلا ، وذلك بتحقيق استقلالها التام حالا .

وحدوا القوى الوطنية

واننا ندعو شعبنا ، وقد تبين الخطر المحيق بوطننا ، من تقرير اللجنة الدولية ومن دسائس المستعمر والصهيونية ، الى تنظيم جهوده الوطنية وحشدها وراء الطلب فلسطين الاساسي وهو جلاء جيوش الاحتلال والغاء الانتداب وتحقيق الاستقلال التام في ظل حكم دمقراطي . ان هذا الطلب الحق تؤيده جميع القوى الدمقراطية في العالم ، ولاتستطيع قوى الاستعمار نفسها ان تنكره علينا ، بل تختلق الاعذار المفتعلة ، من خلاف عنصري وغيره ، لتأخير تحقيقه .

عصبة التحرر الوطني
في فلسطين

طبعت في مطبعة النصر - يافا

مالم ينشر في الصحف المحلية من توصيات اللجنة الدولية

موجز للتوصيات الاجماعية ولمقترحات الاقلية

القدس — من مكتب الاتحاد — اصدرت حكومة فلسطين كتيبا باللغة الانجليزية ضمنته توصيات لجنة التحقيق الدولية التي قدمتها الى منظمة الامم المتحدة واعلنت في مقدمة هذا الكتيب ان ما ادرجته ضمنه هو النص الرسمي لهذه التوصيات والمقترحات وان هذا النص قد وصلها تلغرافيا بعد صدوره ، وهي لذلك لاتستبعد ان يكون فيما نشرته بعض الاخطاء والتحريفات ولما كانت حكومة فلسطين قد اصدرت هذا الكتيب — على حد قولها في مقدمته — للاطلاع العام ، فمن المستغرب انها لم تصدر نسخة عنه باللغة العربية وباللغة العبرية حتى الان ، ويباع هذا الكتيب في مطبعة الحكومة بالقدس وثمن النسخة خمسون ملا .

ولدى الاطلاع على هذا الكتيب تبين لي ان وكالات الانباء العالمية التي نقلت عنها الصحافة المحلية نص التوصيات والمقترحات ، عنيت بنقل مقترحات اكثرية اعضاء اللجنة الدولية وهي التي تدعو الى تقسيم فلسطين ، واهملت التوصيات الاجماعية ومقترحات الاقلية على وجه الخصوص . والذي لفت الانظار ايضاً ان راديو القدس ، عندما اذاع ملخصاً لبيان عصبة التحرر الوطني في فلسطين حول [illegible] ومقترحات ، اهمل ماذكره هذا البيان من مقترحات الاقلية وقد كانت الزميلتان (الدفاع) و(فلسطين) هما الصحيفتان العربيتان الفلسطينيتان الوحيدتان اللتان نشرتا موجزا للتوصيات الاجماعية ، اما مقترحات الاقلية فلم تتعرض لها اية صحيفة بالتفصيل نظرا لمؤامرة الصمت التي حاكتها حولها وكالات الانباء العالمية . ولاطلاع الرأي العام الوطني اورد هنا موجزا للتوصيات الاجماعية ولمقترحات الاقلية ، مما لم ينشر في الصحف المحلية الا بايجاز كبير ، مترجما عن كتيب الحكومة الفلسطينية :

التوصيات الاجماعية

اتخذت التوصيات الاحدى عشرة التالية باجماع اصوات اعضاء اللجنة دون استثناء :

١ — تصفية الانتداب في اقرب وقت بالامكان .

٢ — منح فلسطين استقلالها في اسرع وقت .

٣ — فرض مرحلة انتقال ، اقصر ما يمكن مما يحقق الشروط الضرورية للاستقلال .

٤ — السلطة التي تتولى مباشرة مرحلة الانتقال والتحضير للاستقلال تكون مسؤولة امام منظمة الامم المتحدة

٥ — المحافظة على مصالح الاديان في الاماكن المقدسة .

٦ — دعوة المجلس العام لمنظمة الامم المتحدة الى اجراء ترتيبات عالمية حالا وتنفيذها لحل مشكلة اليهود الاوروبيين غير المستقرين الذين منهم ٢٥٠ الفاً في معسكرات اللاجئين ، وذلك ما يقود ايضا الى المساعدة في حل المشكلة الفلسطينية .

٧ — شرط اساسي لمنح الاستقلال ان يكون شكل الحكم في الدولة او الدول الفلسطينية شكلا دمقراطياً تمثيلياً ، بحيث يؤمن الحقوق الانسانية والحريات الاساسية ويحمي حقوق ومصالح الاقليات

٨ — وشرط اساسي آخر لمنح الاستقلال هو ان يتضمن دستور فلسطين المبادىء الاساسية لمنظمة الامم المتحدة .

٩ — الاعتراف بمبدأ رئيسي ان المحافظة على وحدة فلسطين الاقتصادية هي امر لا يمكن الاستغناء عنه لحياة سكان فلسطين وتطور البلاد .

١٠ — من واجب منظمة الامم المتحدة ان تدعو الدول التي لها امتيازات خاصة في فلسطين الى الغاء هذه الامتيازات وتصفيتها ، من هذه الامتيازات ما اقرها قانون الامبراطورية العثمانية لرعايا بعض الدول الاجنبية ولقنصلياتها .

١١ — ان تدعو منظمة الامم سكان فلسطين الى ان [illegible] يدموا لهايد العون في ايجاد حل عملي عادل لمشكلة فلسطين .

واتخذت توصية اخرى ، لم يوافق عليها عضوان فقط هما مندوب غواتيمالا و[illegible] ، وهي التوصية الثانية عشرة :

١٢ — عند بحث القضية الفلسطينية يجب [illegible] الحقيقة التالية : ان اي حل لمشكلة فلسطين لا يمكن اعتباره حلا لمشكلة اليهود العامة

كيف خرجوا بالحلول ؟

وقد فهمت اكثرية اعضاء اللجنة من هذه التوصيات العامة ان حل قضية فلسطين يكون بتقسيمها وتأليف دولتين ذواتي سيادة تامة ومنطقة دولية هي القدس تجمع بينها جميعاً الوحدة الاقتصادية فقط وان تباشر الحكومة الاقتصادية فقط ، وان تباشر الحكومة البريطانية مرحلة الانتقال المذكورة . وقد شجبت جميع الهيئات الوطنية هذا الحل الذي لايستقيم بحال من الاحوال مع حقائق القضية الفلسطينية . ومن الضروري ان نذكر ان الاعضاء الذين ايدوا التقسيم وبقاء الاستعمار البريطاني في مرحلة الانتقال وفتح ابواب فلسطين للهجرة هم مندوبو كندا وتشكسلوفاكيا وجواتيمالا وهولندا وبيرو والسويد واورغواي .

اما اقلية اعضاء اللجنة فقد حاولت على مايظهر ان تحافظ على روح التوصيات الاجماعية ماوسعتها المحافظة ، واهم انتقاد وجه حتى الان لتوصيات الاقلية انها دخلت في بحث شكل الحكم للمستقل قبل ان تستقل فلسطين وتحرز حريتها ، وهذا يؤلف بحد ذاته خروجاً عن صلاحيات منظمة الامم المتحدة التي من واجبها افساح المجال امام سكان فلسطين لتقرير مصيرهم بانفسهم لا فرض حل عليهم دون ارادتهم . وقد ايد مشروع الاقلية مندوبو الهند وايران ويوغسلافيا ، اما مندوب استراليا فاستنكف عن التصويت على اي من المشروعين . وفيما يلي موجز لاهم نقاط مشروع الاقلية :

مشروع الاقلية

تأليف دولة فلسطينية اتحادية مستقلة ويسبق هذا التأليف مرحلة انتقالية يجب الا تزيد على ثلاث سنين يعهد اثناءها بالمسؤولية الى سلطة تختارها منظمة الامم المتحدة في مجلسها العام .

تتألف الدولة الفلسطينية الاتحادية من دوله عربية ودولة يهودية بسلطة مركزية عاصمتها القدس .

اثناء مرحلة الانتقال ينتخب سكان فلسطين مجلساً تأسيسياً على اساس الانتخاب العام المباشر بحيث يعطى حق الانتخاب لجميع البالغين الفلسطينيين او لجميع البالغين من العرب واليهود الذين يتقدمون بطلب الجنسية الفلسطينية قبل ٣ اشهر من مباشرة الانتخاب . وهذا المجلس يضع نظام الدولة الاتحادية .

يعلن المجلس العام لمنظمة الامم المتحدة استقلال فلسطين عندما يقر المجلس التأسيسي نظام الدولة الاتحادية بحيث يحوي المسائل التالية :

١ — الدولة الاتحادية تتألف من : الحكومة الاتحادية وحكومتي الدولتين العربيه واليهودية .

٢ — تعطى الحكومة الاتحادية السلطة الكاملة فيما يتعلق بالدفاع والعلاقات الخارجية والهجرة والعملة والضرائب الاتحادية والمواصلات البحرية الخارجية والداخلية ، والمواصلات العامة والاتصالات وحقوق الطبع وامتيازات الاختراعات .

٣ — تتمتع الحكومتان العربية واليهودية بالسلطات الكاملة فيما يتعلق بالحكم والتعليم والضرائب المحلية وحق الاقامة ورخص الاتجار ، ورخص الاراضي والتنقل المحلي والابنية العمومية والصحة والطرق المحلية والزراعة والصناعة المحلية .

٤ — يتألف مجلس الدولة الاتحادية من مجلسين : مجلس ينتخب من السكان على اساس اكثرية الاصوات وبالنسبة العددية بين العرب واليهود ، ومجلس ينتخب عددا متساوياً من النواب العرب واليهود . والمجلسان مجتمعان ينتخبان رئيس الدولة الاتحادية ونائب رئيسه الذي يكون من القومية الاخرى التي ليس منها الرئيس . ومجلس الوزراء يكون مسؤولا امام مجلس الدولة الاتحادية وتتألف ايضا محكمة اتحادية عليا . وتقرير التشاريع يكون باكثرية اصوات كل مجلس واذا احدث خلاف بين المجلسين يرجع هذا الخلاف الى لجنة تحكيم من خمسة اعضاء يجب الا يقل العرب فيها عن اثنين وكذلك اليهود .

٥ — اطلاق الحريات الدمقراطية وعدم التمييز العنصري .

٦ — لن تكون في الدولة الفلسطينية الا جنسية فلسطينية واحدة دون تمييز .

٧ — يؤمن القانون الاساسي اشتراك ممثلين من العرب واليهود في المؤتمرات العالمية على اساس النسبة العددية . اما بخصوص الهجرة اليهودية فان مشروع الاقلية ينص على ان الهجرة اليهودية تكون الى الدولة اليهودية فقط على اساس القدرة على الاستيعاب وعلى اساس المحافظة على حقوق السكان والنظر الى زيادتهم الطبيعية . ويقرر في ذلك كله لجنة عالمية تتألف من العرب وثلاثة من اليهود وثلاثة من اعضاء منظمة الامم المتحدة . وهذا الترتيب يسري خلال فترة الانتقال فقط ثم يفوض امر الهجرة بالحكومة الاتحادية

اما حدود الدولتين فلم تظهر واضحة في ما اصدرته حكومة فلسطين في كتيبها الذي تقل عنه هذه المعلومات .

[...]ستعمار هو الذي يخلق التمييز العنصري بقصد التفرقة

وردتنا رسالة من احد موظفي مطار اللد يشكو فيها من محاباة الحكومة لليهود وتفضيلهم على العرب في الرواتب وللعاملة والترقية وعدد الذين يعملون في ذلك المطار على الرغم من ان الكفاءة تكون واحدة في اكثر الحالات . ويذكر المرسل عدة امثلة في رسالته نورد منها واحدة ، يقول :

وقد حدث من مدة قصيرة بعد ان اتى دور بعضهم للترقية لدرجة (٨) ان المسؤولين تخطوا المستحقين للترقية ليعطوا تلك الترقيات ليهود ممن هم دون اولئك كفاءة واقدمية .»

وهذا دليل جديد من مئات بل الاف الادلة التي تؤيد رأينا من ان الاستعمار هو المسؤول عن هذه المحاباة التي لايقوم بها حباً في اليهود ولكنه يفعلها بقصد ايجاد التناحر العنصري بين السكان وحتى يستميل هؤلاء الذين يحابيهم نحوه ويجعلهم اداة وركيزة له . هذا هو الاستعمار وهذه هي اساليبه .

جريدة الاتحاد

حيفا : اقام اصدقاء جريدة الاتحاد في الساعة التاسعة من مساء يوم الاربعاء الماضي حفلة سينمائية حضرها عدد كبير من اصدقاء الجريدة ومؤيديها وفي الساعة التاسعة والربع القى الاستاذ اميل توما كلمة رحب فيها بالحضور وشكرهم على تشجيعهم ومؤازرتهم . واكد للحضور ان الجريده ستستمر في نضالها ولن تقف في وجهها اية عقبة مادام الشعب يؤيدها ويشد ازرها .

وقد عرض في الحفلة عدة مناظر اخبارية واستعراضية قصيرة ثم عرض فيلم التضحية الكبرى .

وادارة جريدة الاتحاد تشكر لاصدقائها ومشجعيها ثقتهم بجريدتهم وتشكر ادارة السينما على المساعدات القيمة التي قدمتها لانجاح الحفلة .

حفلة نادي الثقافة

حيفا :— يقدم نادي الثقافة العربي في شفا عمرو على مسرح المدرسة الاسقفية المأساة العربية (غفران الامير) يومي السبت والاحد ٢٠، ٢١ من الشهر الحالي للنساء والرجال . وسيرصد ريع الحفلة لمشاريع النادي الذي تأسس حديثاً واستطاع ان يضم نخبة طيبة من شباب المدينة .

اننا نهنىء القائمين على ادارة هذا النادي متمنين لهم النجاح في مشاريعهم .

رسالة طمرة

وصلتنا رسالة مطولة من قرية طمرة (قضاء عكا) يشكو فيها مرسلوها دائرة المعارف التي تحشد عشرات الطلاب في غرف ضيقة في مدرسة القرية مما يضيع الفائدة المرجوة من التعليم وفتح المدرسة . ويذكر الشاكون دائرة المعارف بقرارها الذي اتخذته سابقا بفتح صف سابع ابتدائي للمدرسة ويؤكدون ضرورة فتح هذا الصف في مطلع العام الدراسي القادم .

وتذكر الرسالة ان القرية محرومة من مركز طبي ، وتطالب دائرة الصحة ان تعمل في الحال على ايجاد هذا المركز ويطلب من طبيب الصحة في عكا زيارة القرية مرة في الاسبوع .

ورغم جميع الجهود المتواصلة التي يبذلها رئيس لجنة اصلاح القرية في مشاريعها فان الحكومة تقف دون هذه المشاريع وتعيق تنفيذها . فقد دفع اهل القرية خمسة الاف جنيه لرصف طريق القرية البالغ طولها اربعة كيلومترات ولكن الحكومة لم تعمل شيئاً سوى ردم الطريق بالتراب الذي يتحول الى غبار في الصيف واوحال في الشتاء تعيق المرور . واهل القرية يدفعون للحكومة ضرائب تبلغ عشرة الاف جنيه ولاتقدم لهم الحكومة مقابل ذلك من الخدمات شيئا يذكر ، ولكنها حكومة الاستعمار تنفق اموال السكان الكادحين على الاسلاك الشائكة .

اعتذار

تعتذر ادارة هذه الجريدة لصدور هذا العدد من الاتحاد في صفحتين وذلك لظروف قاهرة ألجأتنا الى اصداره بهذا الشكل نرجو ان لاتلجئنا الظروف في المستقبل لمثل هذه الاجراءات ونطلب المعذرة من قرائنا

اجتماع العصبة بالناصرة

الناصرة — تعقد عصبة التحرر الوطني هنا اجتماعا عاما لاعضائها مساء الاثنين القادم حيث يحضر منظم الحزب هذا الاجتماع . وعلى جميع اعضاء العصبة في الناصرة حضور هذا الاجتماع .

اتحاد الطلبة بغزة

غزة — كانت بداية نشاط فرع اتحاد الطلبة بغزة ان دعا الهيئات والشخصيات في المدينة الى اجتماع عام كان القصد منه الحصول على تأييدهم لموقف اتحاد الطلبة تجاه مدير المعارف بخصوص عدم موافقته على انتساب الطلاب في مدارس الحكومة الى فروع اتحاد الطلبة في جميع انحاء فلسطين .

وقد اقتنع المجتمعون بالفكرة واحالوها بدورهم الى اجتماع خاص تعقده النوادي والجمعيات في القريب العاجل . فنرجو لهم كل نجاح وتوفيق في جميع مواقفهم .

رسالة البصة

كان اهالي قرية البصة قد قدموا عرائض للمندوب السامي والهيئات الوطنية على اثر محاولة فتح طريق عريضة في اراضيهم العربية لربط المستعمرات الداخلية مع الشارع الرئيسي . وقد طلب الاهالي في تلك العرائض من المندوب السامي ان لايسلبهم حقوقهم ويحرمهم اراضيهم التي يكسبون منها قوتهم الضروري في سبيل ازدهار تلك المستعمرات .

ان الاهالي سيقفون امام كل محاولة تهدف الى سلب حقوقهم .

تحت شعار المطالبة

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

وسنهتم في العدد القادم بنشر تفصيلات المؤتمر ومقتطفات من الخطب التي القيت في الجلسة الافتتاحية .

حفلة غذاء

وفي الساعة الواحدة من بعد الظهر اقام لفيف من اصدقاء المؤتمر الكرام حفلة غداء شائقة في مطعم السلام بيافا . وقد القى المحامي عبد الرحمن السكسك بالنيابة عن اصدقاء المؤتمر كلمة طيبة رحب فيها بالحضور .

محاضرات العصبة

يلقي السيد رشدي شاهين حديثاً في دار عصبة التحرر الوطني بالقدس موضوعه : «عصبة التحرر الوطني ودورها في النضال للجلاء والحرية والدمقراطية .» وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين القادم (غداً) والدعوة عامة .

موقف الحكومة البولونية — بقية

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

وانما كانت المسألة سياسة دولة الانتداب التي تريد ان تستمر الخصومة بين اليهود والعرب ، وبذلك يستمر حكمهم لفلسطين ، واعتقد ان مشكلة فلسطين مشكلة العرب واليهود معا ، وفي الامكان الوصول الى حل مرضي لهذه المشكلة وذلك بانهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وبمساعدة الامم المتحدة .

أضواء كاشفة على قضية — بقية

الميثاق القومي الذي لا يعترف بحقوق المواطنين لليهود الذين كانوا في فلسطين قبل سنة ١٩١٨ ومن تناسل منهم وذريتهم .

وانت ترى حالا ان هذا الاتهام ، مع انه يوجه ضد السيد العلمي واشياعه وحدهم اليوم ، الا انه يمس كل من دعا ويدعو الى حل القضية الفلسطينية حلا دمقراطياً عادلا وثابتاً ، وكل من يدعو الى مقاومة التقسيم ، والى تركيز المطالب الوطنية حول جلاء جيوش الاحتلال وتحقيق الاستقلال التام .

ان هذا التفسير للميثاق القومي يقدم للمستعمر والصهيونية كل ما ينشدانه من مبرر لتنفيذ مشروع التقسيم بحجة حماية الاقلية اليهودية من عدوان العرب المزعوم .

ان هذا التفسير الميثاق القومي لا يعني من حيث العمل اي شيء بالمرة ، بل يقود الى تعقيد القضية والى تثبيت قبضة الصهيونية على الجماهير اليهودية والى احراج موقف اصدقائنا الدمقراطيين في العالم وعلى رأسهم الدول والشعوب العربية نفسها .

وقد ثبت هذا القول من تصريحات عزام باشا في بريطانيا واميركا عندما اعلن ان الحركة الوطنية في فلسطين ستؤمن لليهود الفلسطينيين حقوق المواطنين العادلة في ظل الاستقلال ، وعندما صرح بمثل هذا التصريح ، بل باوسع منه السيد فارس الخوري في منظمة الامم المتحدة . بل هذه شهادة الدول العربية امام اللجنة الدولية اكبر مصداق على ما نقول .

جمال الحسيني وهذه القضية

غير ان الزميلة (الوحدة) الغراء التي تتصدر هذه الحملة وهذه (التفاسير) تريد ان توهم الرأي العام الوطني في فلسطين ان السيد موسى العلمي واشياعه قد ابتدعوا بدعة جديدة في اعترافهم بحقوق المواطنين لليهود الفلسطينيين في ظل الاستقلال . ونرى لزاما علينا ان نضع لهذا الوهم حداً نهائيا ، لان هذه المسألة — كما اوردنا — تعني الحركة الوطنية مجتمعة ولانهم فئة معينة وحدها .

من ذلك ان السيد جمال الحسيني ، نائب رئيس الهيئة العربية العليا قد وقف موقفاً مماثلا لموقف المكاتب العربية من مسألة اليهود في فلسطين ، وقف هذا الموقف في شهادته امام لجنة التحقيق الانجلو اميركية ، وامام مؤتمر فلسطين بلندن . بل انه ابتدأ شهادته امام اللجنة الانجلو اميركية معلنا ان مذكرة المكتب العربي قد قدمت الى اللجنة بالنيابة عن اللجنة العليا . وهذا ما جاء في هذا الصدد مما نترجمه حرفياً عن نص الشهادات باللغة الانجليزية الذي اصدرته حكومة فلسطين في حينه . فقد جاء في الصفحة الثالثة من هذا ، في ابتداء شهادة السيد جمال الحسيني ما يلي :

« اسمحوا لي قبل ان اعرض امامكم وجهة النظر العربية ، ان اقدم لها بملاحظات تفسيرية قليلة : فان الشهادة التي سأعرضها على مسامعكم بالنيابة عن عرب فلسطين هي ، كما اعتقد ، شهادة موجزة ولكنها شاملة . اما التفصيلات التي تتناول وجهة النظر العربية فقد قدمها اليكم المكتب العربي بالنيابة عنا . . . »

ثم اوضح السيد جمال الحسيني موقفه من مسألة الاعتراف بحقوق اليهود في فلسطين في ظل الاستقلال في ثلاثة مواضيع من شهادته امام اللجنة الانجلو اميركية في معرض اجابته على الاسئلة التي وجهها اعضاء اللجنة اليه ، نترجمها حرفياً عن النص الانجليزي الذي اصدرته حكومة فلسطين ايضا .

فقد جاء في الصفحة ٢٢ من هذا النص ، بعد ان طالب السيد جمال بخروج الانجليز حالا من فلسطين :

« سؤال : هل فكرت بما يمكن ان يحدث في اليوم الثاني الذي يعقب خروج البريطانيين من فلسطين ؟

جمال : نعم ، سيدي .

سؤال : واضح جدا ! اراقة دماء !؟

جمال : لا اعتقد بذلك ، فانه اذا ما ادرك هؤلاء الاطفال المدللون ، اطفال الحكومة البريطانية : الصهيونيون ، ادراكا جازماً ان الحكومة لن تدللهم بعد اليوم ، فان الوضع كله سيتغير الى ما كان عليه قبل الحرب العالمية الاولى . سنصبح اصدقاء بحق وحقيق والذي اعتقده ان كثيراً من متطرفيهم سيتركون البلاد ، ولكن ٦٠ في المائة منهم على الاقل ، وهم اليوم تحت التأثير الصهيوني سيتعاونون معنا . . . »

وجاء في الصفحة ٢٤ ، في اجابة السيد جمال الحسيني على سؤال اخر حول وضع اليهود في فلسطين اذا ما خرج الانجليز ، انه قال ما نترجمه بالحرف الواحد :

« اني اقول لكم من البداية ، انكم اذا خرجتم من فلسطين ، فان اليهود في هذه البلاد لن يحاربوا ، ولكنهم ، بقلب صاف ، سيقدمون للعرب يد الصداقة ، والعرب سيقابلون هذه اليد بيد ممدودة ، وليس ذلك فحسب ، بل سيمد العرب اذرعهم اليهم وسيعانقونهم . هذا ما سوف يحدث » .

وفي صفحة ٣٤ ، وجه العضو الاميركي المستر (كروم) السؤال التالي الى السيد جمال الحسيني :

« ماذا سيكون عليه مركز اليهود الموجودين حالياً في فلسطين في ظل الدولة العربية التي تريدها ؟

فاجاب السيد جمال الحسيني بالحرف الواحد :

« سيكون لليهود نفس الامتيازات ونفس الحقوق التي للعرب ، وسيعيشون مع العرب في فلسطين كما يعيش اليهود في في العراق او في مصر . اي انهم سيعاملون على قدم المساواة مثل معاملتهم في اميركا وانجلترا » .

تعليق

فانت ترى من هذا العرض السريع ان الذين يقومون بالحملة اليوم على السيد موسى العلمي واشياعه قد خلطوا بين مسألتين ، ما كان من الواجب ان يخلطوا بينهما : خلطوا بين اتهامهم له بالتآمر مع الاستعمار البريطاني وبين اتهامهم له بالخروج على الميثاق القومي . فالمسألة الثانية تختلف عن المسألة الاولى من حيث الطريقة التي تعرض لها القائمون بالحملة ، حتى لم تعد مسألة خاصة بالسيد موسى العلمي ، كما بينا ، بل هي مسألة وطنية عامة ، للرأي العام الوطني الكلمة الاخيرة فيها . ونحن نعتقد ان الواجب الوطني يدعو الى الفصل بين المسألتين ، وان من الخطر كل الخطر على مستقبل النضال الوطني التلويح بالميثاق القومي ، بهذا الشكل ، لمحاربة كل من يدعو الى حل للمشكلة الفلسطينية حلا دمقراطيا عادلا وثابتا يقضي على مؤامرة التقسيم ومحاولات الاستعمار والصهيونية لتعقيد المشكلة .

اما الميثاق القومي فهو ميثاق الجلاء وتحقيق الاستقلال التام لفلسطين موحدة غير مجزأة قبل كل شيء آخر . هذا هو اساس ميثاقنا القومي ضد الاستعمار وفي سبيل الحرية .